

العدد ٧٥٦ الاثنين ٢٧ صفر ١٤٣٥هـ
الموافق ٣٠/١٢/٢٠١٣م

الشيخ طارق العيسى يستقبل مفتي (كوسوفا) وسفير إيطاليا السابق في السعودية

....

الذكاء السمعي

الأمانة العامة للأوقاف تختتم فعاليات

الملتقى الوقفي العشرين «٢٠ عاما من البناء والعطاء»





الشيخ د. بسام الشطي: إحياء التراث تعد من أول الجمعيات التي هبت لنجدة إخواننا في بلاد الشام



هناك أياد خفية وراء الجماعات البوذية المتطرفة، التي تدعو إلى اضطهاد المسلمين والقضاء عليهم





جمعية إحياء التراث الإسلامي
الوقف الخيري
صدقة جارية إلى أن يشاء الله
طباعة كتب إسلامية
إغاثة
إفطار صائم
طباعة القرآن الكريم
بناء وترميم المساجد
كفالة طالب العلم
بناء مراكز إسلامية
كفالة معلمي القرآن
بناء مدارس
كفالة دعاة
حفر آبار
كفالة أيتام
وقفية محفظة الخير
لشراء مشاريع عقارية استثمارية ينفق من ريعها على جميع أوجه الخير المختلفة
قيمة السهم 120 د.ك
مشروع الوقف الخيري
رؤية إسلامية متطورة
نعم أريد أن أشارك
يمكنك الآن
الدفع لدى أي من اللجان والمراكز التابعة للجمعية.
كتابة استقطاع شهري بقيمة ٥ د.ك لمدة ٢٤ شهر.
كتابة استقطاع شهري بقيمة ١ د.ك لتساهم في جميع المشاريع الخيرية.
سارع... نافس... شارك...
تستطيع أن توقف سهم بقيمة ١٢٠ د.ك لتكون شريكا في وقف خيري داخل دولة الكويت.
أجور دائمة و أصول ثابتة في الكويت
حساب رقم: ٠١١٠٢٠٨٤٧٦٥٥ (رمز ٩٠١)
خدمة مميزة 99 80 47 33
قرطبة - ق (٥) - مقابل المركز الصحي
مباشر: ٢٥٣١٠٥٢١ بدالة: ٢٥٣٤٨٦٦١/٢/٣/٤ (داخلي: ٤١٩)
ص.ب: ٥٥٨٥ الصفاة - رمز بريدي: ١٣٠٥٦ دولة الكويت
استثمارية
وقفية
عقارات

رئيس مجلس الإدارة

طارق سامي العيسى

رئيس التحرير

د. بسام الشطي





الفرقان

مجلة إسلامية أسبوعية تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

www.al-forqan.net
E-mail: forqany@hotmail.com

الفرقان ٧٥٦ - ٢٧ صفر ١٤٣٥هـ
الإثنين- ٢٠١٣/١٢/٣٠م

المراسلات

دولة الكويت

ص.ب ٢٧٢٧١ الصفاة

الرمز البريدي ١٣١٣٣

هاتف: ٢٥٣٦٢٧٣٣ (مباشر)

الخط الساخن: ٩٧٢٨٨٩٩٤

٢٥٣٤٨٦٥٩-٢٥٣٤٨٦٦٤ داخلي (٢٧٣٣)

فاكس: ٢٥٣٦٢٧٤٠

حساب مجلة الفرقان

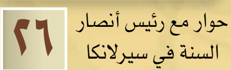
بيت التمويل الكويتي

01101036691/2

في هذا العدد

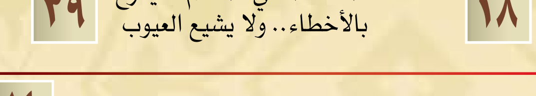












طبعت في مطابع الهدف

سعر النسخة في الكويت ٢٥٠ فلسا

﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾

@AL_FORQAN

الفرقان مجلة-كويتية-إسبوعية-شاملة

السلام عليكم

بينما يجتاح العالم العربي والإسلامي موجة غير مسبوقة من العنف والقتل والدمار، وبينما تزهق أرواح الأبرياء بسهولة دون ذنب جنته أيديهم في حروب أشعلها سفاحون مجرمون بهدف الانتقام وبث الرعب بن الناس، نجد العالم النصراني يحيى ما يطلقون عليه أعياد الميلاد، والتي تناصب الله تعالى العداء وتنسب له الولد -تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا-.

لكن المفارقة الغريبة هي في تسابق الشباب المسلم في البلدان المسلمة على إحياء تلك الاحتفالات الشركية، وإبرازها بشكل غير مسبوق، حتى أصبحت أسواقنا تعج بالصور التي تحيي تلك الاحتفالات وبمظاهر الزينة والهدايا، ويتخللها تمجيد كبير بالشخصيات الدينية النصرانية.

بل وتتسابق بعض الشخصيات السياسية والإسلامية المنحرفة على تقديم طقوس الولاء والتأييد للنصارى في أعيادهم، وينتقدون الفتاوى الدينية التي تحرم مشاركتهم في أعيادهم الشركية، ويعدون ذلك من التعصب المذموم ومخالفة روح الدين الإسلامي.

ولو تأملنا في موقف الإسلام من أعياد النصارى واليهود، وجميع الملل المنحرفة، لوجدنا بأنه موقف واضح وصريح في رفض كل ما يتعلق بخدش عقيدة المسلمين أو إدخال المظاهر الشركية فيها، فبحسب عقيدة النصارى فإنهم قد ادعوا ألوهية عيسى عليه السلام وبأنه ابن الله -تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. يقول الله تعالى: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا ﴿٨٨﴾ لَّقَدۡ جِئۡتُمۡ شَيۡـًٔا إِدّٗا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوۡاْ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٗا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنۢبَغِي لِلرَّحۡمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحۡمَٰنِ عَبۡدٗا ﴿٩٣﴾ لَّقَدۡ أَحۡصَىٰهُمۡ وَعَدَّهُمۡ عَدّٗا﴾ (مريم:٨٨-٩٤).

ويقول تعالى: ﴿لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ﴾ (المائدة:١٧) ويقول: ﴿لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖ﴾ (المائدة:٧٣).

ويبرز السؤال المهم وهو: لماذا يتجاهل المسلمون أعيادهم المجيدة ولا يحتفلون بها كما يحتفل النصارى واليهود بأعياده، فعيد الأضحى يربط العالم كله بأبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام، ويحتفل برسالته العظيمة التي ينتمي إليها جميع الأديان، وعيد الفطر يمثل مناسبة انتهاء شهر عظيم فرض الله تعالى صيامه على المسلمين من الأمم السابقة وعلى أمة محمد ﷺ.

إن المسلمين قادرون على تحويل احتفالاتهم بأعيادهم إلى مناسبة عالمية يشاركهم فيها الكثيرون في العالم، بدلا من ذلك التقليد الأعمى لليهود والنصارى في كل شيء، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلناه، كما أخبر بذلك نبي الرحمة ﷺ.

﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾ (آل عمران:٦٤).

الاشتراكات

الاشتراكات السنوية

- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع

- دولة الكويت:

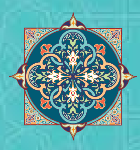
المجموعة الإعلامية العالمية

هاتف: ٢٤٨٢٦٨٢٠/١/٢-

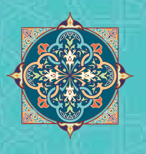
فاكس: ٢٤٨٢٦٨٢٣

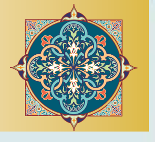
السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم





من فتاوى فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله





حكم نتف الشعر

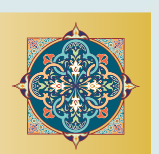
■ **يلاحظ على بعض النساء أنهن يعمدن إلى إزالة أو ترقيق شعر الحاجبين، وذلك لغرض الجمال والزينة فما حكم ذلك؟**

● هذه المسألة تقع على وجهين:

الوجه الأول: أن يكون ذلك بالنتف فهذا محرم وهو من الكبائر؛ لأنه من النمص الذي لعن النبي ﷺ فاعله.

الثاني: أن يكون على سبيل القصّ والحفّ، فهذا فيه خلاف بين أهل العلم هل يكون من النمص أم لا؟ والأولى تجنب ذلك.

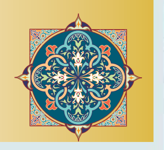
أما ما كان من الشعر غير المعتاد بحيث ينبت في أماكن لم تجر العادة بها، كأن يكون للمرأة شارب، أو ينبت على خدها شعر، فهذا لا بأس بإزالته؛ لأنه خلاف المعتاد وهو مشوّه للمرأة. أما الحاجب فإن من المعتاد أن تكون رقيقة دقيقة، وأن تكون كثيفة واسعة، وما كان معتادا فلا يتعرض له؛ لأن الناس لا يعدونه عيبا بل يعدون فواته جمالا أو وجوده جمالا، وليس من الأمور التي تكون عيبا حتى يحتاج الإنسان إلى إزالته.



ما حكم لبس جوارب لليدين؟

■ **ما حكم لبس جوارب لليدين بقصد إخفاء اليد وعدم خروجها أثناء مخاطبة الرجال في الأسواق؟**

● لبس ما يستر اليدين أمام الرجال الأجانب هو ما يعرف بالقفازين أمر طيب، وينبغي للمرأة أن تلبسه حتى لا تتبين كفاها، وربما يدل قول الرسول ﷺ: «لا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين». ربما يدل على أن النساء كان من عادتهن لبس القفازين، وأنه أستر للمرأة، وأبعد عن الفتنة، ولكن يجب أن يكون القفازان غير جميلين بحيث لا يلفتان نظر الرجال.



حكم من يمنع أهله من إرتداء الحجاب

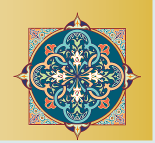
■ **بماذا تنصحون من يمنع أهله من الحجاب الشرعي؟**

● إننا ننصحه أن يتقي الله عز وجل في أهله، وأن يحمد الله عز وجل الذي يسر له مثل هذه الزوجة التي تريد أن تنفذ ما أمر الله به من اللباس الشرعي الكفيل بسلامتها من الفتن، و إذا كان الله عز وجل قد أمر عباده المؤمنين أن يقوا أنفسهم وأهليهم النار في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ﴾ (التحريم:٦).

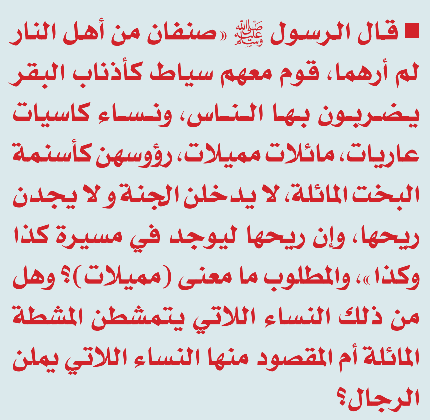
وإذا كان النبيﷺ قد حمّل الرجل المسؤولية في أهله فقال: «الرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته». فكيف يليق بهذا الرجل أن يحاول إجبار زوجته على أن تدع الزي الشرعي في اللباس إلى زي محرم يكون سببا للفتنة بها ومنها، فليتق الله تعالى في نفسه، وليتق الله في أهله، وليحمد الله على نعمته أن يسر له مثل هذه المرأة الصالحة.

وأما بالنسبة لزوجته فإنه لا يحل لها أن تطيعه في معصية الله أبدا، لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.





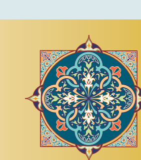
المقصود بالمشطة المائلة



■ قال الرسول ﷺ «صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مائلات مميلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد في مسيرة كذا وكذا»، والمطلوب ما معنى (مميلات)؟ وهل من ذلك النساء اللاتي يتمشطن المشطة المائلة أم المقصود منها النساء اللاتي يملن الرجال؟

● هذا الحديث قال فيه الرسول ﷺ: «صنفان من أهل النار لم أرهما» فذكر صنفا، وقال عن الصنف الثاني: «نساء كاسيات عاريات، مائلات مميلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة و لا يجدن ريحها، وإن ريحها يوجد في مسيرة كذا وكذا»، والمائلة بالمعنى العام كل مائلة عن الصراط المستقيم، بلباسها أو هيئتها أو كلامها أو غير ذلك، والمميلات: اللاتي يملن غيرهن وذلك باستعمالهن لما فيه الفتنة، حتى يميل إليهن من يميل من عباد الله.

وأما المشطة المائلة فقد ذكر بعض أهل العلم أنها تدخل في ذلك، لأن المرأة تميلها، والسنة خلاف ذلك، ولهذا ينبغي للنساء أن يتجنبن هذه المشطة لاحتمال أن يكن داخلات في الحديث والأمر ليس بالهين حتى تتهاون المرأة به، فالأحسن والأولى أن يدع الإنسان ما يريبه إلى ما لا يريبه، والمشطات كثيرة، وفيها غنى عن المشط المحرم.

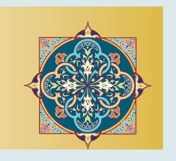


حديث المرأة مع الرجال

■ هل صوت المرأة حرام للدرجة التي لا تكلم فيها أصحاب الدكاكين بالسوق، لشراء حاجتها بدون تنعيم أو تمييع للصوت، وكذلك تخيط ثيابها عند الخياط في احتشام؟

● كلام المرأة ليس بحرام وليس بعورة، ولكن إذا ألانت القول، وخضعت به، وحكت على شكل يحصل به الفتنة فذلك هو المحرم، لقوله تعالى: ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ (الأحزاب: ٣٢). فلم يقل الله تعالى فلا تكلمن الرجال بل قال فلا تخضعن بالقول، والخضوع بالقول أخص من مطلق الكلام.

إذاً فكلام المرأة للرجل إذا لم يحصل به فتنة فلا بأس به، فقد كانت المرأة تأتي إلى النبي ﷺ فتكلمه فيسمع الناس كلامها، وهي تكلمه وهو يرد عليها، وليس ذلك بمنكر. ولكن لابد ألا يكون في هذه الحال خلوة بها إلا بمحرم، وعدم فتنة، ولهذا لا يجوز للرجل أن يستمتع بكلامها سواء كان ذلك استمتاعا نفسيا، أم استمتاعا جنسيا إلا أن تكون زوجته.



ما حكم لبس المرأة اللون الأبيض ليلة الزفاف؟

■ ما حكم لبس المرأة اللون الأبيض ليلة زفافها إذا علم هذا تشبه بالكفار؟

● المرأة يجوز لها أن تلبس الثوب الأبيض بشرط أن لا يكون على تفصيل ثياب الرجل. وأما كونه تشبها بالكفار فقد زال الآن هذا التشبه لكون كل المسلمين إذا أرادت النساء الزواج يلبسنه، والحكم يدور في علته وجودا وعدما؛ فإذا زال التشبه وصار هذا شاملا للمسلمين والكفار زال الحكم إلا أن يكون الشيء محرما لذاته لا للتشبه، فهذا يحرم على كل حال.

تطيب المرأة خارج البيت

■ ما حكم تعطر المرأة وتزيينها وخروجها من بيتها إلى مدرستها مباشرة. هل لها أن تفعل هذا الفعل؟ وما الزينة التي تحرم على المرأة المسلمة عند النساء؟ يعني ما الزينة التي لا يجوز إبداؤها للنساء؟

●خروج المرأة متطيبة إلى السوق محرم، لقول النبي ﷺ: «إن المرأة إذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا يعني زانية»، ولما في ذلك من الفتنة.

أما إذا كانت المرأة ستركب في السيارة ولا يظهر ريحها إلا لمن يحل له أن تظهر الريح عنده، وستنزل فورا إلى محل عملها دون أن يكون هناك رجال حولها، فهذا لا بأس به؛ لأنه ليس في هذا محذور، فهي في سيارتها كأنها في بيتها،ولهذا لا يحل لإنسان أن يمكن امرأته أو من له ولاية عليها أن تركب وحدها مع السائق، لأن هذه خلوة. أما إذا كانت ستمر إلى جانب الرجال فإنه لا يحل لها أن تتطيب.

أما بالنسبة للزينة التى تظهرها للنساء فإن كان ما أعتيد بين النساء من الزينة المباحة فهي حلال.، وأما التي لا تحل كما لو كان الثوب خفيفا جدا يصف البشرة أو كان ضيقا جدا يبين مفاتن المرأة، فإن ذلك لا يجوز لدخوله في قول النبيﷺ: «صنفان من أهل النار لم أرهما..وذكر نساء كاسيات عاريات، مائلات مميلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها».



المحليات

لجنة زكاة الشامية طبعت ١٣٥٠٠ مصحف مفسر بالهولندية

قال مدير لجنة زكاة الشامية والشويخ سالم الحمر: إن وفداً مكونًا من رئيس مجلس الإدارة الدكتور عدنان عبد القادر، وعضو مجلس إدارة اللجنة دكتور حمود الجسار يقوم بزيارة إلى مملكة هولندا للمشاركة في المؤتمر الإسلامي السنوي المنعقد في مسجد السنة في منطقة لاهاي؛ حيث قدم الشيخ عدنان عبد القادر ورقة عمل في المؤتمر. وتستهدف اللجنة من تلك المشاركة تفعيل الجانب الدعوي، وخدمة الدين الإسلامي الحنيف في دول أوروبا.

وأوضح الحمر في تصريح صحافي أن وفد اللجنة التقى نائب السفير الكويتي في هولندا (علي الذايدي) في مقر السفارة الكويتية، مثمنا في الوقت ذاته الحفاوة التي استقبل بها الذايدي وفد اللجنة وتقديمه كافة أوجه التعاون والدعم وتذليل كافة الصعوبات، لافتا إلى أنه تم تكريم نائب السفير الذايدي على دور السفارة في المشاركة الفعالة في العمل الخيري الذي تقوم به اللجنة هناك، وما وجدوه من حسن التعامل والمقابلة الطيبة وحفاوة الاستقبال.

وبين الحمر أن الزيارة قد أثمرت نتائجها، معلنا من خلالها عن مشروع طباعة ١٣٥٠٠ مصحف مفسر باللغة الهولندية، وذلك لتوزيعه في الدول الناطقة باللغة الهولندية وهي هولندا وبلجيكا وسورينام وجنوب إفريقيا، مشيرا إلى أن هذا المشروع يعد مشروعا هاما في نشر كتاب الله عز وجل في هذه البلاد، عسى أن يكون سببا في اعتاق الكثيرين من غير المسلمين للإسلام، علاوة على تأليف قلوب المهتدين الذين يحدثون بهذه اللغات.

خسمة نواب يقترحون منع البيع والشراء في المحلات والمجمعات التجارية وقت صلاة الجمعة

قدم النواب حمود الحمدان ود.أحمد مطيع وماضي الهاجري ود.حسين قويعان ود.عبدالرحمن الجيران اقتراحا بشأن منع التعامل التجاري وقت صلاة الجمعة، مطالبين بإعطائه صفة الاستعجال وجاء الاقتراح كالتالي:

مادة أولى: يمنع البيع والشراء في الأسواق والمجمعات التجارية والجمعيات التعاونية والمطاعم قبل موعد صلاة الجمعة بنصف ساعة، وحتى الانقضاء من الصلاة.

مادة ثانية: يمنح موظفو بلدية الكويت حق الضبطية القضائية لتطبيق هذا القانون، وعلى وزير الدولة لشؤون البلدية إصدار اللائحة التنفيذية لهذا القانون.

مادة ثالثة: يعاقب من يخالف أحكام هذا القانون بغرامة مالية قيمتها ١٠٠٠ دينار كويتي، وغلق المحل المخالف لمدة شهر على نشر الحكم في جريدتين يوميتين كويتيتين على الأقل.

إلغاء الرقابة المسبقة تشجيع للفساد

أكدت جريدة الجريدة في إحدى افتتاحيتها أن ألغاء الرقابة المسبقة يعد تشجيعا للفساد معتبرة أن فتح مجلس الوزراء الباب على مصراعيه للفساد الإداري والمالي الذي بات مستشرياً في البلاد، ينخر في جسد المجتمع ويشل قدرة الاقتصاد الوطني. فبحجة تقليص الدورة المستندية الطويلة التي يستغرقها تنفيذ المشروعات في الكويت، تبنّى المجلس في جلسته الاستثنائية الأخيرة إعفاءَ المؤسسة العامة للرعاية السكنية من الرقابة المسبقة لديوان المحاسبة ومن أحكام قانون المناقصات العامة.

جاء ذلك بعد يوم واحد فقط من نشر مؤشر مدركات الفساد الذي تُعده منظمة الشفافية الدولية، الذي كشف عن تفاقم حدة الفساد في الكويت؛ حيث تراجعت عن مركزها السابق، المتأخر أصلًا، ثلاث مراتب، كما حلّت في المرتبة الأخيرة بين دول مجلس التعاون الخليجي.

وتساءلت الجريدة هل يمكن لعاقل أو سوي أن يصدق أن لجنة المناقصات وديوان المحاسبة هما المسؤولان عن تباطؤ وعرقلة تنفيذ مشروعات الرعاية السكنية وعرقلته، أو أنهما المسؤولان عن تعثر وتعطل مشروعات مستشفى جابر وجامعة الشدادية ومصفاة الزور وتوسعة المطار والمستشفيات الأربعة، وغيرها؟

مؤكدة أن إقصاء هاتين الجهتين الرقابيتين الأساسيتين ومنعهما من ممارسة دورهما الحيوي في مراقبة وكشف التجاوزات والمخالفات يعني أن هناك مَن يريد فتح الباب للمتنفذين والراشين والمرتشين وأصحاب الضمائر الميتة لممارسة المزيد من التدخلات والتجاوزات والتحايلات في عملية إرساء المناقصات وتنفيذها.

إن إعفاء الحكومة لمشاريع الرعاية السكنية من الرقابة المسبقة يشكل تنصلاً من مسؤولياتها الدستورية وتخلياً عن واجباتها الوطنية في التصدي لقوى الفساد والرشوة في البلاد، وسابقةً خطيرةً تشرعن الفساد وأدواته، وهروباً إلى الأمام من حقيقة لا يمكن أن تنطلي على مَن يملك عقله.

عادل الزايد: ٧٠ في المئة من الأسر الكويتية تعاني من مشكلات الإدمان



أقامت الأمانة العامة للاتحاد العربي للوقاية من الإدمان، بالتعاون مع اللجنة الوطنية للوقاية من المخدرات وجمعية بشائر الخيرية، الندوة الجماهيرية الثامنة (بالتوعية ننقذ وطن.. معا ضد المخدرات) في رابطة الاجتماعيين.

وقد استهل الندوة ممثل الأمانة العامة للاتحاد العربي للوقاية من الإدمان جمال الصالح، بالتأكيد على أهمية التوعية بآفة المخدرات، معربا عن شكره لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي، على دعمها المتواصل للأمانة العامة للاتحاد العربي للوقاية من الإدمان.

بدوره، أكد استشاري الطب النفسي الدكتور عادل الزايد أن اللجنة الصحية المنبثقة عن دول مجلس التعاون أشارت إلى أن أكثر من ٧٠٪ من الأسر الكويتية تعاني من الإدمان، سواء بصورته الكاملة أو تعاطي المخدرات.

واعلن الزايد عن إقامة أول اجتماع لـ(الألنون) أي الأسر التي تعاني من إدمان أحد أفرادها، وتحتاج دعما وتثقفا في هذا الشأن في مركز بيت التمويل الكويتي لعلاج الادمان، وهو جزء من برنامج عالمي تم تغييره في الكويت إلى اسم (تواصل)؛ لأن أهل المتعاطي يمرون بأزمة نفسية لا تقل عن التي يمر بها المتعاطي.

وأكد أن الدراسات المختلفة التي تضع نسب تعاطي المخدرات مجرد نسب تقريبية، أقل من الواقع بكثير، ما يخلق حالة من الانزعاج حيال سماع جملة الإدمان والمخدرات، وبحثا على أن نكون أكثر حماسة في مكافحة المخدرات.

ولفت الزايد في ختام كلمته إلى أن مركز بيت التمويل الكويتي لعلاج الإدمان يضم في الوقت الراهن ١٢٦ حالة، أكثر من ٩٠٪ منهم من ذوي الأخلاق وأبناء أسر كريمة تورطوا في هذه الآفة المدمرة، معلقا بقوله: إنني اتشرف بأن أعلن أن أكثر من ٩٠٪ من حالات المركز يشرفنا أن يكونوا أصدقاء لنا.

أما مدير عام مشروع غراس الدكتور أحمد الشطي، فقد أكد أهمية بحث خطورة المخدرات والإدمان واطلاع المجتمع عليها؛ لأن لها مؤشرات خطيرة.

وقال الشطي: إن مستشفى الطب النفسي به أكثر من ١٥ ألف ملف مرضى بالطب النفسي، وهناك ٧٠ حالة وفاة بجرعة زائدة سنويا، فضلا عن تصاعد حجم الضبطيات للمخدرات المهربة في العالم، وبعد أن وصل حجم التهريب لنحو ٤٠ كيلو هيروين، وأطنان من المواد المخدرة والمؤثرات العقلية في السعودية، مؤكدا أن هذه الضبطيات تعد مثل رأس جبل الجليد؛ لأنه من كل ضبطية يقابلها ١٠ حالات لم تضبط؛ حيث يبلغ حجم تجارة المخدرات عالميا تريليون دولار سنويا.

وأضاف أن تصريحات الأمم المتحدة تشير إلى أن الخليج يخضع لعملية إغراق بالمخدرات لأسباب عدة، منها الموقع الجغرافي، لأننا في نهاية طريق الحرير، وهناك مخدرات في الدول المجاورة كأفغانستان وباكستان وإيران والبصرة وكركوك، ما يحتاج إلى التصدي له بهدف تخفيض العرض، وهي مهمة رجال الأمن والجمارك وتخفيض الطلب وهو دور الفرد والأسرة والمجتمع.

> **الشيخ أحمد صقر البسام: لا يجب التعامل مع مدمن المخدرات بوصفه مجرما، بل مريضا يحتاج إلى من يعاونه على الشفاء**

وشدد على أن التوعية تنجح إن تحولت المعلومة إلى معتقد، ثم تحولت إلى سلوك صحي إيجابي؛ حيث إننا نعلم أن التدخين مضر بالصحة، ويجب أن تستقر في ضميرنا هذه المعلومة فيبدأ الفرد في الإقلاع عن التدخين؛ لأن السيجارة تعد بوابة الإدمان؛ لأن ٩٩٪ من المدمنين بالأصل مدخنون، وهو ما يحتاج أن نقلل من فرص التدخين وتناول الكحوليات وغيرها.

وأخيرا قال ممثل جمعية بشائر الخير الشيخ أحمد صقر البسام: إنني متطوع منذ تأسيس الجمعية في مكافحة الإدمان، وهناك حالات كثيرة شفيت نعدها أحباب الله التائبين، بعد أن تركوا المخدرات واقلعوا عن الإدمان كنماذج شاهدة على نجاحهم في استعانتهم بالله في العلاج مع احترامنا لكافة الدراسات والأبحاث.

وعد البسام أهمية التأكيد على الجانب الشرعي والديني دون تشدد له لطاعة الله وترك معصيته، ولفت إلى أن الجمعية لديها باص يقوم بزيارة أماكن متعددة يعرض الكثير من الأمور التي تتحدث عن التوعية بخطورة الإدمان، للوقاية من هذه الآفة قبل وقوعها لا قدر الله؛ لأن ٨٠٪ من عملنا يعتمد على التوعية.

وشدد البسام على ضرورة عدم التعامل مع مدمن المخدرات بوصفه مجرما، بل مريضا يحتاج إلى من يعاونه على الشفاء، لا أن يعزله عن المجتمع أو ينبذه؛ ولذا جاء اسم بشائر الخير للاستبشار والأمل في عودة المدمن عن طريق المخدرات، ناصحا الشباب بعدم التدخين؛ لأنه الخطوة الأولى على طريق الإدمان بحسب وصفه.



شرح كتاب الصلاة من مختصر صحيح مسلم للإمام المنذري (٧٢)

باب : مسح الحصى في الصلاة

كتب : الشيخ الدكتور محمد الحمود النجدي

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.
وبعد:
فهذه تتمة الكلام على أحاديث كتاب (الصلاة) من مختصر صحيح الإمام مسلم للإمام المنذري رحمهما الله، نسأل الله عز وجل أن ينفع به، إنه سميع مجيب الدعاء.

٣٥٠. عَنْ مُعَيْقِيبٍ رضي الله عنه: قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْحَ فِي الْمَسْجِدِ - يَعْنِي الْحَصَى - قَالَ: «إِنْ كُنْتَ لَابُدَّ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً».

الشرح: قال المنذري: باب: مسح الحصى في الصلاة . والحديث أخرجه مسلم في المساجد (٣٨٧/١) وبوب عليه النووي: باب كراهة مسح الحصى وتسوية التراب في الصلاة.

وأخرجه البخاري في كتاب العمل في الصلاة: باب مسح الحصا في الصلاة (١٢٠٧).

معيقيب بالتصغير : هو ابن أبي فاطمة الدوسي، وحليف بني عبد شمس، من السابقين الأولين، هاجر الهجرتين، وشهد المشاهد، وولي بيت المال لعمر، ومات في خلافة عثمان أو علي.

روى له الستة، وليس له في البخاري إلا هذا الحديث الواحد.

قوله: «ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْحَ في الْمَسْجِدِ - يعني الْحَصَى - قَالَ: «إِنْ كُنْتَ لَابُدَّ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً».

وفي رواية: «أنهم سألوا النبي ﷺ عن المسح في الصلاة؟ فقال : « واحدة».

وقال الكرماني: ترجم بالحصى، أي: البخاري؛ لأن الغالب أنه يوجد في التراب، فيلزم من تسويته مسح الحصى.

وقال ابن رشيد: ترجم بالحصى، والمتن الذي أورده في التراب، لينبه على إلحاق الحصى بالتراب في الاقتصار على التسوية مرة، وأشار بذلك أيضا إلى ما ورد في بعض طرقه بلفظ (الحصى) كما أخرجه مسلم.

وقال الحافظ: تنبيه: والتقييد بالحصى وبالتراب، خرج للغالب، لكونه كان الموجود في فرش المساجد إذْ ذاك، فلا يدل تعليق الحكم به على نفيه عن غيره؛ مما يُصلى عليه من الرمل والقذى وغير ذلك .

فقوله: «إنْ كنت لا بد فاعلا فواحدة»، معناه: لا تفعل، وإنْ فعلتَ فامسح واحدة لا تزد، وقوله: «فواحدة» بالنصب على إضمار فعل، أي: فامسح واحدة، أو على النعت لمصدر محذوف، ويجوز الرفع على إضمار الخبر، أي: فواحدة تكفي، أو إضمار المبتدأ، أي: فالمشروع واحدة.

ووقع في رواية الترمذي: «إنْ كنتَ فاعلا فمرة واحدة».

قال: والعمل على هذا عند أهل العلم .

وهذا نهيٌ عن هذا الفعل أثناء الصلاة، وحكى النووي اتفاق العلماء: على كراهة مسح الحصى وغيره في الصلاة.

قال الحافظ ابن حجر: وفيه نظر، فقد حكى الخطابي في (المعالم) عن مالك: أنه لم ير به بأسا! وكان يفعله، فكأنه لم يبلغه الخبر.

وأفرط بعض أهل الظاهر، فقال: إنه حرام إذا زاد على واحدة، لظاهر النهي، ولم يفرق بين ما إذا توالى أو لا؟ مع أنه لم يقل بوجوب الخشوع!

قال: والذي يظهر أنّ علة كراهيته: المحافظة على الخشوع، أو لئلا يكثر العمل في الصلاة انتهى .

وأيضا: فقد اتفق العلماء على كراهة المسح؛ لأنه يُنافي التواضع؛ ولأنه يشغل بال المصلي.

قال القاضي: وكره السلف مسح الجبهة في الصلاة، وقبل الانصراف - يعني من المسجد - مما يتعلق بها من تراب ونحوه.



وقد روى ابن أبي شيبة: عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: «ما أحبُ أن لي حُمر النعم، وأني مسحتُ مكان جبيني من الحصى».

وروى أيضا: عن أبي صالح السمان قال: إذا سجدت فلا تمسح الحصى، فإنّ كل حصاة تُحب أن يسجد عليها، فهذا تعليل آخر، والله أعلم.

وأما حديث أبي ذر مرفوعا بلفظ: «إذا قام أحدُكم إلى الصلاة، فإنّ الرحمة تُواجهه، فلا يمسح الحصى».

فهو حديثٌ ضعيف، رواه أبوداود (٢٠١) والترمذي (٣٨٠) والنسائي وابن ماجة (٢١٣).

وقوله في رواية البخاري: «في الرجل يُسوّي الترابَ حيث يسجد»، أي: حكم الرجل، وذُكر للغالب، وإلا فالحكم جارٍ في جميع المكلفين.

وقوله: «حيث يسجد»، أي: مكان السجود، وهل يتناول العضو الساجد؟ لا يبعد ذلك، قاله الحافظ.

وقد ورد في حديث أبي سعيد رضي الله عنه - كما في الصحيحين - أنه لما حصل المطر وصلى النبيﷺ صلاة الفجر، وخر المطر من السقف، قال أبو سعيد رضي الله عنه: فلما انصرف النبيﷺ رأيت أثر الطين والماء على جبهته وأنفه، صلوات ربي وسلامه عليه، فدل هذا على أنه لم يمسحها في الصلاة، فالسنة أن تترك إلى ما بعد السلام.

وقد سئل العلامة ابن باز رحمه الله: سمعنا من يقول: يكره مسح الجبهة عن التراب بعد الصلاة، فهل لهذا أصل؟!

فقال: الجواب: ليس له أصلٌ فيما نعلم، وإنما يكره فعل ذلك قبل السلام؛ لأنه ثبت عن النبيﷺ في بعض صلواته أنه سلّم من صلاة الصبح في ليلة مطيرة ويرى على وجهه أثر الماء والطين فدل ذلك أن الأفضل عدم مسحه قبل الفراغ من الصلاة. انتهى كلامه.

١٤٩- باب: دَلْكُ النُّخاعة بالنّعل

٣٥١-عَـنْ عَـبْـدِ الـلَّـهِ بْـنِ الـشِّخِّـيرِ رضي الله عنه قَـالَ: صَـلَّـيْـتُ مَـعَ رَسُولِ اللَّهِﷺ، فَرَأَيْتُهُ تَنَخَّعَ فَدَلَكَهَا بِنَعْلِه.

الشرح:

قال المنذري: باب: دَلك النُخاعة بالنعل.

والحديث أخرجه مسلم في المساجد (١/٣٩٠) وبوّب عليه النووي: باب النهي عن البصاق في المسجد في الصلاة وغيرها.

عبدالله بن الشخير بتشديد الشين والخاء، هو ابن عوف العامري ، صحابي من مُسلمة الفتح، روى له مسلم والأربعة.

قوله: «دَلك النُخاعة بالنعل»، النخاعة: هي ما يخرج من الرأس.

ودلكها بالنعل في المسجد، يدل على أنها طاهرة.

ويدل على جواز ذلك الفعل في الصلاة، إذا كانت أرض المسجد رملا، وكان لا يؤذي بها أحدا.

وقد سبق الكلام على ذلك بتفصيل في الأبواب السابقة قريبا.

مقالات

الوسطية في طاعة ولي الأمر ولزوم الجماعة

أبو الحسن السليماني

من المعلوم عقلا ونقلا ونظرا واعتبارا أن الناس لا صلاح لهم إلا بأمير يسوسهم، ولا إمارة دون قوة، ولا قوة دون سمع وطاعة. ولما كان الإنسان مدنيا بالطبع ويستوحش من الشذوذ والانفراد، ويستأنس بالاجتماع والاقتراب، كان لابد للناس من وجود من يرجعون إليه في دينهم ودنياهم، ومن وجود من ينصف المظلوم، ويرد الحقوق لأهلها، وإلا فسد أمرهم، وأكل قويهم ضعيفهم.

ولذا فقد أنزل العليم الخبير منهجا تعيش به الأمم والطوائف والأفراد حتى يستمر أمرهم ويقوى شأنهم، إلا أن الناس سلكوا في هذا الباب مسالك عدة: فهناك طائفة تجاري الحكام في كل ما جاؤوا به، فتحل لهم ما حرم الله وتحرم ما أوجب الله، وتبيح ما حظر الله وتحرف الدين، وتعطل معالمه وتطمسها تبعا لشهوات ملوكهم وقادتهم، ويجعلون ما رآه الحاكم هو الأصل، وكل ماعداه يجب أن يكون تبعا له، واستدلوا بعمومات من الأدلة، ووضعوها في غير موضعها، أو أهملوا قيودها وضوابطها، والغالب على من وقع في ذلك أنه ممن آثر الدنيا على الآخرة، وباع دينه بدنيا غيره، أو بعرض زائل عما قليل، ونعوذ بالله من حال هؤلاء ومن حال ممن يجادلون بالباطل عن الذين يختانون أنفسهم.

وهناك طائفة قابلت الطائفة السابقة، فرأت من ظلم الحكام ما رأت، فلم تصبر نفوسها على احتمال هذا الظلم، فسارعت إلى تكفيرهم وإعلان الخروج عليهم ودعت الناس إلى مباغتتهم والانقضاض عليهم وعلى من يتبعهم، حتى أفتوا بقتل أو هجر من كشف خطأ مذهبهم بالدليل والبرهان، وجعلوه من علماء السلطان ورموه بالقبائح.



وآثار هاتين الطائفتين على ضياع الدين واندثاره وطمس معالمه، وتسلط أعدائه لا تخفى على عاقل.

فالطائفة الأولى ممن اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا، بل اتخذوا بعض فجارهم من دون الله، وهلكوا بسبب شهواتهم، والثانية من الخوارج المارقين الذين هلكوا بسبب شبهاتهم.

وهناك طائفتان سلكتا مسلك الإفراط والتفريط وإن كانت من أهل السنة:

فإحداهما لا تنادي بالخروج المسلح على الحكام، ولكن سلكت مسلك التهييج والإثارة، وذكر مثالب الحكام، حتى أوغرت الصدور، وهونت من أمر الخروج المسلح شاءت أم أبت.

والثانية بالغت في عكس ما ذهبت إليه هذه الطائفة، حتى أصبحت لا تعطي أمر الحاكمية حقا في النظر، وترى أن أي تحذير من الوقوع في المنكرات العامة من وسائل الخروج على الحكام، وتصنف العلماء وطلاب العلم والخطباء بهذا المعيار، مع أنها بالغت في التشهير بأهل العلم والفضل بلا خطام ولا زمام.

والحق وسط بين هذه الفرق على اختلاف درجات انحرافها، وهو الذي عليه أهل السنة والجماعة؛ إذ عملوا بالنصوص الدالة على السمع والطاعة في المعروف دون المعصية، فخالفت الفرقة الأولى، وعملت بالنصوص الدالة على الحرص على الجماعة والنصح بالمعروف والصبر على الأذى، فخالفت الفرقة الثانية وعملت بالنصوص الدالة على الرفق في الأمر والنهي، والقواعد الدالة على سد الذرائع والحذر من الوسائل الموصلة للسوء، وأدركت أمر الكلام في إيغار الصدور، وأثر التكتلات السرية في ذهاب القوة والهيبة، فخالفت الفرقة الثالثة وعملت بنصوص الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مع مراعاة ضوابط ذلك في الحال والمآل، وأدركت أن الدفاع بالباطل عن الحكام وخيم العاقبة، كما أن الخوض بالباطل في أعراض العلماء ذهاب للدين، فخالفت الفرقة وعملت بمنهج الصحابة والتابعين لهم بإحسان، وبطريقة أئمة المذاهب والأمصار، فنفع الله بهم واستمر خيرهم، وقاموا بالدين من جميع جوانبه، علماً وتعليماً، وقضاء وجهادا، وتربية وسلوكا، وصدا للشبهات والشهوات، فكانوا أهل السنة والجماعة حقا.



إلــه واحــد

بقلم: د. أميــر الحــداد (*)

www.prof-alhadad.com

- من أسماء الله الحسنى (الإله)، ومن أسمائه (الواحد)، ورد اسم الواحد سبع عشرة (١٧) مرة في كتاب الله، اقترن بـ(القهار) ست (٦) مرات، وأتى قبله واقترن بـ(الإله) إحدى عشرة (١١) مرة وأتى بعده، والآيات التي اقترن فيها الاسمان هي: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾**(البقرة: ١٦٣)**، ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۘ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾**(النساء: ١٧١)**، ﴿لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾**(المائدة: ٧٣)**، ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ ۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَىٰ ۚ قُل لَّا أَشْهَدُ ۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾**(الأنعام: ١٩)**، ﴿هَٰذَا بَلَاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ **(إبراهيم: ٥٢)**، ﴿إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۚ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ﴾**(النحل: ٢٢)**، ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ ۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾**(النحل: ٥١)**، ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾**(الكهف: ١١٠)**، ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾**(الأنبياء: ١٠٨)**، ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۗ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا ۗ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾**(الحج: ٣٤)**، ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ﴾**(فصلت: ٦)**.

كنت وصاحبي نبحث في الأسماء الحسنى بعد صلاة عصر يوم عرفة بعد أن انتهينا من شراء الأضاحي قبل صلاة الظهر.

- أذكر أن زميلاً لي في المرحلة المتوسطة اسمه (عبدالواحد) وكنا نستغرب من اسمه، كان ذلك قبل ثلاثين سنة.

- (الواحد) اسم من أسماء الله الحسنى، وهو اسم فاعل للموصوف بالواحدانية أو الواحدية، وهو المنفرد بأوصافه ومازال منفرداً سبحانه.

(والإله) وأصله (أله) إذا تحير في ذاته وقيل: (وله) أي: الذي يوله له الخلق في حوائجهم كما يوله الطفل إلى أمه، وقيل: (أله) عبد (الإله) أي: المعبود، وجمعه آلهة.

كان صاحبي مستلقياً على الأريكة واضعاً ذراعه الأيمن على جبهته، سمعت غطيطه فتابعت بحثي على الحاسوب منفرداً.

- أغلب الآيات، بل جميعها تبين أن (إلهكم إله واحد)، و(الله إله واحد)، فلا يستحق العبادة بحق إلا (إله واحد) هو (الله) سبحانه وتعالى.

يقول السعدي: «يخبر الله أنه إله واحد متوحد منفرد في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله، فهو سبحانه المستحق أن يؤله ويعبد بجميع أنواع العبادة، لا يشرك به أحد من خلقه».

واقتران الاسمين يثبت العقيدة التي جاء بها جميع الرسل (لا إله إلا الله)، ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾**(الأنبياء: ٢٥)**.

(*) كاتب كويتي





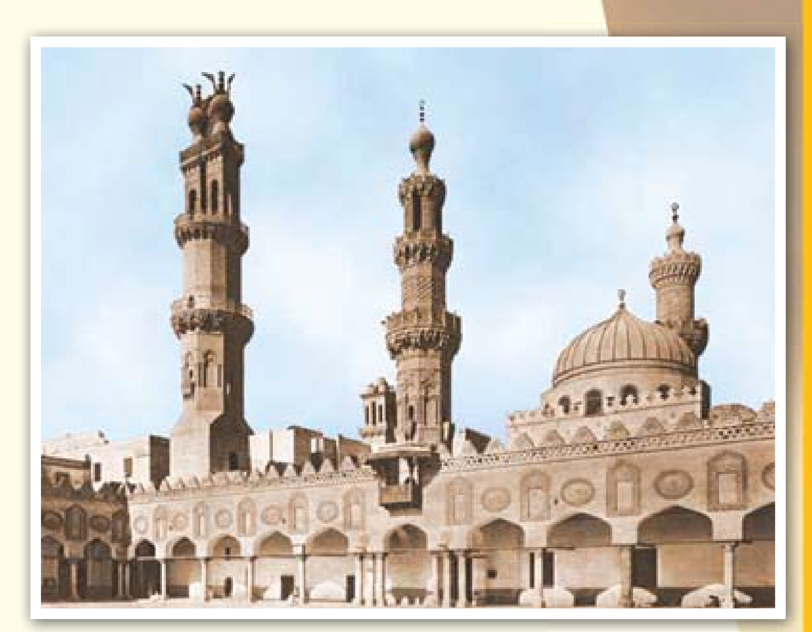
الدعاء هو العبادة (١-٢)

د. وليد خالد الربيع (*)

العبودية معنى عظيم، ومفهوم كبير، أساسها الانقياد لله تعالى وحده حبا وخوفا ورجاء، ومظاهرها متعددة وصورها متنوعة، يجمعها التذلل لله تعالى وإظهار الافتقار إليه، والاعتماد عليه سبحانه وتعالى.

والدعاء من أبرز مظاهر العبودية؛ إذ تتجلى فيه الرغبة والرهبة، والمحبة والإخلاص، والخوف والرجاء، لذا أمر الله تعالى عباده المؤمنين بالدعاء وحثهم على الاستكثار منه فقال سبحانه: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (غافر: ٦٠).

(*) أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة - جامعة الكويت



قال ابن كثير: «هذا من فضله -تبارك وتعالى- وكرمه أنه ندب عباده إلى دعائه، وتكفل لهم بالإجابة»، كما كان سفيان الثوري يقول: «يا من أحب عباده إليه من سأله فأكثر سؤاله، ويا من أبغض عباده إليه من لم يسأله، وليس كذلك غيرك يا رب».

وأخرج الإمام أحمد عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الدعاء هو العبادة» ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾(غافر: ٦٠).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «من لم يدع الله يغضب عليه»؛ لأن كل الخلق مفتقرون إلى الله تعالى، محتاجون إلى فضله وإنعامه، فعدم السؤال يدل على الاستغناء عن فضل الله تعالى، وهو أمر لا يليق بالعبد الفقير الضعيف، فمن فعله استحق الغضب.

ويوضح الراغب الأصفهاني إطلاقات لفظ الدعاء في القرآن فيقول: «والدعاء يطلق بمعنى النداء، كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ﴾(الإسراء: ٥٢). ويطلق بمعنى التسمية، تقول: دعوت ابني زيدا أي: سميته، قال تعالى: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾(النور: ٦٣)، حثا على تعظيمه، فلا يقال: يا محمد. والدعاء بمعنى السؤال، تقول: دعوت الله تعالى، أي: سألته، قال تعالى: ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾(البقرة: ٦٩). والدعاء إلى الشيء بمعنى الحث على قصده، كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾(يونس: ٢٥). ويطلق الدعاء بمعنى القول، كقوله تعالى: ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا﴾(الأعراف: ٥)، أي: قولهم. والدعاء بمعنى العبادة، قال تعالى: ﴿قُلْ أَنَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا﴾(الأنعام: ٧١).

وفي السنة يطلق الدعاء على أمور منها: الدعاء بمعنى النداء كقوله ﷺ: «تداعت عليكم الأمم»، والدعاء بمعنى الإدعاء في النسب، كقوله: «ليس من رجل ادعى إلى غير أبيه» وهل ينتسب الإنسان لغير أبيه؟ والدعاء بمعنى السؤال كقوله ﷺ: «أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفات: لا إله إلا الله...» الحديث. وأما الدعاء في الاصطلاح: فهو الرغبة إلى الله عز وجل بالسؤال والتضرع في تحقيق المطلوب.

كما قال الطيبي: «هو إظهار غاية التذلل والافتقار إلى الله والاستكانة له». وقال الخطابي: «حقيقة الدعاء استدعاء العبد من ربه العناية واستمداده إياه المعونة، وحقيقته إظهار الافتقار إليه، والبراءة من الحول والقوة التي له، وهو سمة العبودية وإظهار الذلة البشرية، وفيه معنى الثناء على الله، وإضافة الجود والكرم إليه».

أنواع الدعاء: قال العلامة عبد الرحمن السعدي -رحمه الله-: «كل ما ورد في القرآن من

الأمر بالدعاء والنهي عن دعاء غير الله، والثناء على الداعين- يتناول دعاء المسألة، ودعاء العبادة. وهذه قاعدة نافعة، فإن أكثر الناس إنما يتبادر لهم من لفظ الدعاء والدعوة: دعاء المسألة فقط، ولا يظنون دخول جميع العبادات في الدعاء.

ويدل على عموم ذلك: قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (غافر: ٦٠)، أي: أستجب طلبكم، وأتقبل عملكم ثم قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (غافر: ٦٠)، فسمى ذلك عبادة، وذلك لأن الداعي دعاء المسألة يطلب مسؤوله بلسان المقال، والعابد يطلب من ربه القبول والثواب، ومغفرة ذنوبه بلسان الحال.

لو سألت أي عابد مؤمن: ما قصدك بصلاتك وصيامك وحجك وأدائك لحقوق الله وحق الخلق؟ لكان قلب المؤمن ناطقاً قبل أن يجيبك لسانه -: بأن قصدي من ذلك رضى ربي ونيل ثوابه

فلو سألت أي عابد مؤمن: ما قصدك بصلاتك وصيامك وحجك وأدائك لحقوق الله وحق الخلق؟ لكان قلب المؤمن ناطقاً قبل أن يجيبك لسانه -: بأن قصدي من ذلك رضى ربي ونيل ثوابه والسلامة من عقابه، ولهذا كانت النية شرطاً لصحة الأعمال وقبولها، وإثمارها الثمرة الطيبة في الدنيا والآخرة».

فالدعاء نوعان: دعاء المسألة ودعاء العبادة:

أما دعاء المسألة فهو: طلب ما ينفع الداعي، وطلب كشف ما يضره ودفعه، فإذا توجه العبد بسؤاله ودعائه إلى الله وحده: كمن يقول: اللهم ارحمني واغفرلي، فهذا من العبادة لله والتوحيد، وأما إذا سأل غير الله ما لا يقدر عليه إلا الله، كأن يطلب من ميت أو غائب؛ أن يطعمه، أو ينصره، أو يغيثه، أو يشفي مرضه، فهذا شرك أكبر.

وأما سؤال غير الله فيما يقدر عليه المسؤول: كأن يطلب من حي قادر حاضر أن يطعمه، أو يعينه فهذا جائز. قال ابن سعدي : ومن هذا قوله سبحانه في قصة موسى عليه السلام ﴿فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾ (القصص: ١٥).

وأما دعاء العبادة فهو: التقرب إلى الله بجميع أنواع العبادة، الظاهرة والباطنة، من الأقوال والأعمال، والنيات والتروك، التي تملأ القلوب بعظمة الله وجلاله؛ لأن المتعبد لله طالب بلسان مقاله ولسان حاله ربَّه قبول تلك العبادة، والإثابة عليها؛ فهي العبادة بمعناها الشامل،ومن أعظم ما يدخل فيها ذكر الله، وحمده، والثناء عليه-عز وجل- بما هو أهله.

فضل الدعاء: القيام بالدعاء أداء لعبادة عظيمة، وامتثال لأمر الله تعالى وطاعة لرسوله الكريم، ومع ذلك فله فضل عظيم من ذلك:

١- أن الدعاء أكرم شيء عند الله تعالى، كما قالﷺ: «ليس شيء أكرم على الله من الدعاء» أخرجه الترمذي، قال الشراح: «أي: ليس شيء أفضل عند الله،لأن فيه إظهارالفقر والعجز والتذلل والاعتراف بقوة الله وقدرته».

٢- أن الدعاء يرد القدر بإذن الله، قالﷺ: «لا يزيد في العمر إلا البر، ولا يرد القدر إلا الدعاء، وإن الرجل يحرم الرزق بخطيئة يعملها» أخرجه ابن ماجه، وقالﷺ: «لن ينفع حذر من قدر، ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، فعليكم بالدعاء عباد الله» أخرجه أحمد.

قال ابن القيم: «والدعاء من أنفع الأدوية، وهو عدو البلاء؛ يدافعه ويعالجه، ويمنع نزوله ويرفعه، أو يخففه إذا نزل، وهو سلاح المؤمن، وله مع البلاء ثلاثة مقامات:

أحدها: أن يكون أقوى من البلاء فيدفعه. الثاني: أن يكون أضعف من البلاء فيقوى عليه البلاء؛ فيصاب به العبد، ولكن قد يخففه، وإن كان ضعيفا.الثالث: أن يتقاوما ويمنع كل واحد منهما صاحبه. وقد روى الحاكم من حديث عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يغني حذر من قدر، والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، وإن البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة».

ويبين ابن القيم دلالة الحديث وعدم معارضته للقدر السابق فيقول: «إن هذا المقدور قدر بأسباب، ومن أسبابه الدعاء، فلم يقدر مجردا عن سببه، ولكن قدر سببه، فمتى أتى العبد بالسبب وقع المقدور، ومتى لم يأت بالسبب انتفى المقدور، وهذا كما قدر الشبع والري بالأكل والشرب، وقدر الولد بالوطء، وقدر حصول الزرع بالبذر، وقدر خروج نفس الحيوان بذبحه، وكذلك قدر دخول الجنة بالأعمال ودخول النار بالأعمال.

وحينئذ فالدعاء من أقوى الأسباب، فإذا قدر وقوع المدعو به بالدعاء لم يصح أن يقال: لا فائدة في الدعاء. كما لا يقال: لا فائدة في الأكل والشرب وجميع الحركات والأعمال، وليس شيء من الأسباب أنفع من الدعاء، ولا أبلغ في حصول المطلوب، ولما كان الصحابة - رضي الله عنهم - أعلم الأمة بالله ورسوله - ﷺ - وأفقههم في دينه؛ كانوا أقوم بهذا السبب وشروطه وآدابه من غيرهم، وكان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يستنصر به - أي بالدعاء - على عدوه، وكان الدعاء أعظم جنديه، وكان يقول للصحابة: لستم تنصرون بكثرة، وإنما تنصرون من السماء. وكان يقول: إني لا أحمل هم الإجابة، ولكن هم الدعاء، فإذا ألهمتم الدعاء، فإن الإجابة معه».







انطلاق (١٣) شاحنة محملة بالمؤن الغذائية والأغطية والألبسة من مقر إحياء التراث الإسلامي لإغاثة المتضررين السوريين

الشيخ د. بسام الشطي: إحياء التراث تعد من أول الجمعيات التي هبت لنجدة إخواننا في بلاد الشام

انطلقت (١٣) شاحنة محملة بالمؤن الغذائية والأغطية والألبسة جمعتها جمعية إحياء التراث الإسلامي من أهل الخير في الكويت متجهة إلى تركيا ولبنان، ومن ثم إلى الأراضي السورية لإغاثة المتضررين والمنكوبين من تلك الأحداث الأليمة التي يشهدها الشعب السوري.

وفي تصريح له أوضح الشيخ د. بسام الشطي –عضو مشروع إغاثة سوريا التابع لجمعية إحياء التراث الإسلامي– بأن الجمعية تعد من أول الجمعيات التي هبت لنجدة إخواننا في بلاد الشام، وبدأت منذ اللحظات الأولى بإرسال المساعدات للشعب السوري الشقيق، وهي القافلة الثانية خلال أسبوع؛ حيث تكونت القافلة الأولى من (٧) شاحنات إلى داخل سوريا، وتم تسليمها إلى مستحقيها بفضل الله تعالى .

وهذه القافلة الثانية بلغ عدد الشاحنات فيها (١٣) شاحنة انطلقت من المقر الرئيس لجمعية إحياء التراث الإسلامي في قرطبة، وفيها قرابة (٥٠) ألف بطانية ، و (١٥) ألف حقيبة ملابس، وألفين رول سجاد ، و(٥٠) طن تمر ، و(٧٠) طن أرز ، و(٥٠) طن طحين، بالإضافة لـ(١٠٠) طن مواد المتفرقة الأخرى، و(٦) آلاف دفاية، وكذلك (٥٠٠) كرسي للمعاقين، و(١٥٠) خيمة، كما تم بناء كرفانات، وهناك خطة لبناء غرف إسمنتية بجانب هذه الكرفانات في عدد من المخيمات.

وأضاف الشطي بأن أكثر المناطق المتضررة هي منطقة (ادلب) التي ستصلها هذه الشاحنات إن شاء الله، كما سيتم شراء مجموعة من المؤن من داخل تركيا ومن لبنان لتصل الى الداخل السوري.

وهذه الإغاثة يشرف على توزيعها بعض السفراء، كما أننا لم نترك أي أموال تصلنا، بل نسرع لإنفاقها في مشروع الإغاثة؛ فالذي يتبرع به أهل الخير نأخذه مباشرة لإخوانهم المتضررين؛



لأن أي تأخير سيتضرر منه الشعب السوري.

وفي نهاية تصريحه شكر الشطي سمو أمير البلاد -حفظه الله ورعاه- الذي فتح هذا المجال، بل وتبرع بنفسه لهذه الأعمال، كذلك الأسرة الحاكمة، كما شكر وسائل الإعلام، والشعب الكويتي والمقيمين على هذه الأرض الطيبة لنصرتهم إخوانهم في سوريا.

موضحاً بأن جمعية إحياء التراث الإسلامي لن تتوقف -بإذن الله تعالى- عن نصرة الشعب السوري حتى تتحرر هذه البلدة الطيبة من هذا الحكم الجائر.

من جانبه أوضح د. فرحان عبيد الشمري -رئيس الهيئة الإدارية لجمعية إحياء التراث الإسلامي فرع الجهراء وعضو مشروع إغاثة سوريا- بأنه سبق هذه القافلة رحلات كثيرة إلى الأردن وتركيا ولبنان، وأن جمعية إحياء التراث الإسلامي ما تزال تتوالى في رحلاتها لإغاثة اللاجئين في هذه الدول .

وأضاف الشمري : أرسل رسالة الى كل من يشكك أو يقول بأن هذه المساعدات لا تصل الى مستحقيها ، أو أنه لا حاجة لها ، أقول له : بأننا قد دخلنا البيوت ورأينا كيف أن الناس في بطانية واحدة يجلسون عليها في النهار ، وفي الليل يلتحفون بها ، وقمنا بتوزيع المساعدات بأنفسنا ، ورأينا الحاجة الماسة لمثل هذه المساعدات ، وكنا نلبس الملابس الثقيلة ومع هذا فقد كنا نحس بالبرد الشديد ، فكيف بهؤلاء الذين لا يجدون وسائل التدفئة ، وأقول : أغيثوا إخوانكم ، فقد رأيتم في وسائل الإعلام كيف هم متأثرون بهذا البرد ، وكيف أثر بهم الثلج ، ونحن كنا في الأسبوع الماضي هناك، وبعد يومين إن شاء الله سننطلق لنشرف بأنفسنا على توزيع هذه المساعدات .

وهؤلاء اللاجئون بحاجة إلى كل دينار نعينهم فيه، فلا تبخلوا عليهم فالمؤمن في ظل صدقته يوم القيامة.

وأسأل الله تعالى أن يفرج عنهم، وأن يكشف هذه الغمة، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

من جهة أخرى شكر خالد الحماد من جمعية أهل الأثر في سوريا الشعب الكويتي وجمعية إحياء التراث الإسلامي لرعايتها مثل هذه الحملات التي استمرت منذ بداية الأزمة السورية دون توقف، وتم خلالها إرسال الأطنان من المؤن لإخواننا في سوريا، وستصل هذه الشاحنات الى سوريا، وسيتم توزيعها على المخيمات والمحافظات المحتاجة إن شاء الله.

تكونت القافلة الأولى من (٧) شاحنات إلى داخل سوريا، وتم تسليمها إلى مستحقيها بفضل الله تعالى

لن نتوقف بإذن الله تعالى عن نصرة الشعب السوري حتى تتحرر هذه البلدة الطيبة من هذا الحكم الجائر

أغيثوا إخوانكم، فقد رأيتم في وسائل الإعلام كيف هم متأثرون بهذا البرد، وكيف أثر بهم الثلج

دخلنا البيوت ورأينا كيف أن الناس في بطانية واحدة يجلسون عليها في النهار، وفي الليل يلتحفون بها



الوصيص: فرع إحياء التراث في الصباحية أنشأت ١٤ حلقة لتحفيظ القرآن الكريم

أكد رئيس الهيئة الإدارية بجمعية إحياء التراث الاسلامي فرع الصباحية علي الوصيص أن جمعية إحياء التراث الإسلامي فرع الصباحية قامت بإنشاء ورعاية ١٤ حلقة لتحفيظ القرآن الكريم وتجويده في مناطق عدة، منها الصباحية وفهد الأحمد والمنقف بواقع ١٥ طالبا لكل حلقة، ويقوم مجموعة من المشايخ المعروفين بتعليم أبنائنا القرآن الكريم وتجويده.

وقال الوصيص في تصريح صحافي: لقد وضع برنامج مدروس لتحفيظ القرآن للطلبة يراعي أعمارهم وقدراتهم، وبرنامج للمتابعة يشمل الطالب والمحفظ، كما تم بحمد الله تخريج كوكبة من حفظة كتاب الله ممن أتموا حفظ القرآن كاملا، ويشمل البرنامج كذلك رحلات ترفيهية للطلبة لأماكن ترفيهية عدة، مثل ملعب الصابون والأكوابارك، وتم استئجار ملعب لكرة القدم، وتقام حفلات تكريم للطلبة المتفوقين والشيوخ في نهاية البرنامج.

وإننا نهيب بأولياء الأمور من أهالي المناطق المذكورة إلى إلحاق أبنائهم بحلقات القران، علما أن التسجيل مجانا.

الشيخ طارق العيسى يستقبل مفتي كوسوفا الشيخ نعيم نرفانا



استقبل الشيخ (طارق العيسى) -رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي- السيد (نعيم ترناڤا) المفتي العام ورئيس المشيخة الإسلامية في (كوسوفا) والوفد المرافق له، واستعرض الطرفان أحوال المسلمين في (كوسوفا)، وأهم التحديات التي تواجههم، كذلك استعرض الشيخان أهم المشاريع الخيرية التي يحتاجها المسلمون هناك، والتي من أهمها الحاجة إلى بناء العديد من المساجد، ولاسيما في القرى والمناطق البعيدة.

وفي هذا السياق نبه الشيخ (طارق العيسى) على الاهتمام ببناء الأفراد على القيم الإسلامية الأصيلة، وتربية جيل متميز على الأخلاق الحميدة، وضرب لذلك مثلا من سيرة النبي ﷺ الذي اهتم ببناء جيل فريد من الصحابة في وقت لم يكن المسجد إلا بناء بسيط.

كما أكد (العيسى) على ضرورة الاهتمام ببناء المؤسسات التعليمية، وضرب مثلاً لذلك الكلية العثمانية في (تركيا)، إلى ذلك أشار الدكتور (داود ساهيتي) مستشار المفتي، إلى أن المدارس الإسلامية متميزة جدًا في (كوسوفا)، وقد حصلت المدارس الثانوية على المركز الثاني في القرآن الكريم واللغة العربية في المسابقة التركية، وأنهم يحاولون فتح فروع جديدة إلا أن التكلفة العالية لبناء تلك المدارس يحول دون ذلك؛ حيث تصل التكلفة الإجمالية للمدرسة الواحدة نصف مليون يورو، وأشار (ساهيتي) إلى دور التجار الأتراك في دعم المشاريع الخيرية والدعوية في كوسوفا، وحماستهم المتميزة في ذلك؛ حيث ذكر أنه في إحدى المرات تبرع أربعة منهم بدفع مليون يورو لبناء سكن للطالبات في منطقة (سيربرينيستا).

وفي ختام اللقاء قام (العيسى) بإهداء الوفد مجموعة من الكتب القيمة من إصدارات الجمعية منها: تفسير ابن كثير، والموسوعة القرآنية، والعقيدة الطحاوية.

سفير إيطاليا السابق في المملكة العربية السعودية يزور جمعية إحياء التراث الإسلامي





استقبل الشيخ طارق العيسى -رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي- وفدًا رفيع المستوى، ضم كلا من (ألفريدو مايوليزا) سفير إيطاليا السابق في المملكة العربية السعودية، ووزير شؤون الشرق الأوسط للأمم المتحدة، ورئيس رابطة المسلمين الأوروبيين، وكان برفقته كل من الدكتور عمران محمد رئيس المجلس الإسلامي البرتغالي، وسعادة السفير د.عبد العزيز سعود السبيعي، رئيس اتحاد سفراء الطفولة العرب.

وفي بداية اللقاء استعرض مايوليزا مع الشيخ طارق العيسى الأسباب التي دفعته لاعتناق الإسلام؛ حيث كان من أهمها العلاقات الطبية التي ربطته بأصدقائه من السعوديين ولاسيما الشيخ عبد الله تركي الرشيدي، وكذلك كان من تلك الأسباب تأثره بالعادات الإسلامية في المملكة، ومنها التزام المسلمين بمواعيد الصلاة وإغلاق المحلات التجارية في هذا الوقت، كذلك تأثره بالآذان بوصفه شعيرة كان يسمعها تتردد في اليوم خمس مرات، فأخذ يقرأ في ترجمة القرآن الكريم والسنة النبوية، ودراسة كلام القرآن عن الأنبياء والرسل ولاسيما موسى وعيسى وأمه مريم بنت عمران وأن عيسى نبي الله وليس ابن الله، وأخذت قراءته تزداد عن الإسلام ودعا الله أن يهديه للحق، حتى هداه الله عز وجل للإسلام، وأخذ يدعو أهله وأقاربه فأسلم أباه، وأما البقية فحاربوه، وبعضهم تعاطف معه، وهو الآن سفير الأمم المتحدة للسلام في الشرق والأوسط.

ثم استعرض بعد ذلك النشاطات الإسلامية في أوروبا والجهود التي يقوم بها في الدعوة إلى الإسلام من منهج التسامح بين المسلمين والنصارى والطوائف الأخرى، وذلك من خلال الدعوة إلى الله بالسلوك الطيب والأخلاق الحسنة، كما بين حاجة الدول الأوروبية إلى العلماء والدعاة الذين يستطيعون توضيح حقيقة الإسلام النقية الصافية لتلك المجتمعات، التي شوهتها كثيرٍ من تصرفات المسلمين، فضلاً عن الحملات الموجهة ضد الإسلام والمسلمين هناك.

وتم خلال اللقاء التشاور في إمكانية إسهام الجمعية في دعم الرابطة، والعمل على زيادة نشر الإسلام في أوروبا من خلال المنهج الوسطي البعيد عن الغلو والتطرف، من خلال الدورات العلمية والشرعية بالتعاون مع المؤسسات الرسمية بوصفها وزارة الأوقاف وغيرها من المؤسسات الدعوية والخيرية في الدول العربية؛ كما تم استعراض بعض المشاريع الخيرية والدعوية التي تقوم بها جمعية إحياء التراث الإسلامي في الدول الأوروبية التي يستفيد منها كثير من المسلمين وغيرهم في تلك الدول.



الأمانة العامة للأوقاف تختتم فعاليات
الملتقى الوقفي العشرين
«٢٠ عاما من البناء والعطاء»

متابعة : وائل رمضان

في احتفالية ضخمة اختتمت الأمانة العامة للأوقاف مؤتمر الملتقى الوقفي العشرين بعنوان: (عشرون عاما من البناء والعطاء)، ولا شك أن هذا المؤتمر جاء مميزًا هذا العام؛ حيث صادف مرور عشرين عامًا على تأسيس الأمانة العامة للأوقاف.

عشرون عامًا من الإنجازات

وقد تميزت الأمانة العامة للأوقاف كما جاء على لسان أمينها العام الدكتور عبد المحسن الخرافي في كلمة الافتتاح بأمور عدة استوجبت شكر الله تبارك وتعالى عليها منها:

- أنها قدمت نموذجاً عمليًا يحتذى في العالم الإسلامي في التصدي الجاد لرسالة

الوقف ورعاية الأوقاف.

● كما أنها استطاعت أن تقدم رسالة الوقف على شكل مشروعات عملية تلبي حاجة الميدان العملي من خلال مشاريع الدولة المنسقة لملف الوقف في العالم الإسلامي.

● استطاعت أن توزان بين احتياجات الوقف الرئيسية من تسويق وإدارة واستثمار وصرف ريع، وهي المحاور الأربعة التي تقوم عليها فلسفة تكوين الهيكل الإداري للأمانة.

● كانت الأمانة النموذج المتميز لنظارة الوقف على أوقاف أهل الكويت من خلال تحقيق جميع وصايا الواقفين وبدقة بالغة.

● تحقيق دور تنموي متكامل؛ حيث غطت الأمانة كافة الجوانب المهمة في مجالات التنمية المجتمعية بتلبية كثير من الاحتياجات الدينية والتعليمية والصحية والاجتماعية، بمنهج يشمل كافة شرائح المجتمع ودول العالم الإسلامي، بل وكثير من الجاليات المسلمة في البلاد الأجنبية بلا تمييز ولا تعصب.

معجم تراجم أعلام الوقف

وعقد المؤتمر على مدى ثلاثة أيام، عقدت فيه عدد من الجلسات النقاشية والحوارية كان منها ورقة عمل قدمها الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف الدكتور عبد المحسن الخرافي بعنوان: (معجم تراجم أعلام الوقف)، وبين فيها أن المعجم عمل وقفي مرجعي يُعرِّف حياة مجموعة كبيرة من الأفراد الفاعلين والمؤثرين في مجال العمل الوقفي، وفقًا لترتيب معين غالبًا ما يكون ألفبائيًا؛ لتكوين قاعدة بيانات عالية الدقة، تكون مرجعًا معلوماتيًا متاحًا لكل المطلعين والباحثين، وهدفًا منشودًا لكل المتطلعين للانضمام إلى هذا البناء، فضلا عن تأسيس هوامش بحثية توفر معلومات عن الأحداث والأماكن، وكل ما له صلة بالوقف، سواء أكان مباشراً أم غير مباشر.



ثم بين أهم أهداف مشروع (معجم تراجم أعلام الوقف)، في رصد الأشخاص أو الأعلام في مجال الوقف، من الشخصيات المؤثرة فيه محليًا وإقليميًا ودوليًا، والخروج بأداة مرجعية في مجال الوقف للمهتمين به ليكون مرجعًا أوليًا وأساسيًا لهم، ولسد ثغرة هامة في المكتبة العربية، إضافة إلى تسليط الضوء على حياة الواقفين ومنجزاتهم، وتخليد ذكراهم، ودعم دور الكويت، ممثلًا بالأمانة العامة للأوقاف كمنسقة للعمل الوقفي في العالم الإسلامي، وترويج الوقف مجتمعيًا، وتشجيع الناس على الوقف.

وأشار إلى رصده الإسهامات الفكرية التي أثرت أدبيًا في هذا المجال، وترجمة سيرهم الذاتية في إصدار يحفظ للمؤلفين حقهم في مجال (الوقف)، وتشكيل قاعدة بيانات عن الأعلام في مجال الوقف ممن أثروا وأسهموا إلى حد كبير في المجتمع، وتوسيع الاهتمام بالوقف، والإنتاج الفكري في هذا المجال من فروع المعرفة، وتشجيع الاتجاه نحو التخصص الموضوعي، فضلا عن توفير مصدر معلوماتي موثوق للباحثين، والمستفيدين، نظرًا لعدم وجود تراجم للواقفين والمؤلفين والمهتمين بشؤون الوقف.

كانت الأمانة النموذج المتميز لنظارة الوقف على أوقاف أهل الكويت من خلال تحقيق جميع وصايا الواقفين وبدقة بالغة

أطلس علوم الأوقاف

بدورها قالت المتحدثة لما البسام في ورقة عمل بعنوان: (أطلس علوم الأوقاف): إن الأمانة تتطلع من وراء مشروع أطلس الأوقاف في العالم الإسلامي إلى حصر كافة الأوقاف المسجلة في الكويت، والوقوف على مواقعها الجغرافية، وإعطاء تعريف مبسط لكل من هذه الأوقاف ومصارفها في العالم الإسلامي، وذلك من خلال خطة مرحلية تستهدف أقاليم، ودولا مختلفة، وهذا الحصر يستهدف وضع خطط تنموية للأوقاف، ويسهم في خدمة شرائح مختلفة من المهتمين.

قاموس المصطلحات الوقفية

من جانبه قال الدكتور علي الراشد في ورقة



عمل بعنوان: (قاموس المصطلحات الوقفية)، إن مشروع القاموس يستهدف حصر كافة المصطلحات ذات الصلة بالأوقاف، وبكافة تصنيفاتها، ويعتمد الحصر على أساس اتصال المفردة اللغوية بمجال الوقف، بغضّ النظر عن موقعها الأصلي من الاستخدام، وبعد عملية الحصر يقوم فريق العمل بعرض المصطلحات على المتخصصين كلّ في مجاله، وذلك بغرض تعريفها، والوقوف على معانيها الدالة عليها، ويستهدف المشروع تسهيل مهام الباحثين، والمهتمين بمجال الوقف، وإثراء حصيلتهم المعرفية بكل ما يتصل به، ولاسيما أن هناك مجالات متعددة قد يصعب على الباحث استيفاؤها.

مشروع القانون الاسترشادي للوقف

من جهته قال خبير المعهد الإسلامي الدكتور العياشي فداد في ورقته بعنوان: (مشروع القانون الاسترشادي للوقف): إن المشروع يتمحور حول اقتراح نموذج قانون وقفي، يراعي التعدد المذهبي والتشريعي في البلدان الإسلامية، ويسهم في تطوير التشريعات القانونية الوقفية المعتمدة حاليًا في دول العالم الإسلامي، ويتم تنفيذه من قبل البنك الإسلامي للتنمية، وأضاف أن البنك سعى منذ تأسيسه إلى ابتكار آليات معاصرة للاستفادة من مؤسسات الزكاة والوقف والصدقات في تخفيف حدة الفقر في المجتمعات الإسلامية.

استثمار الأموال الوقفية

وكان من الجلسات المهمة التي عقدت خلال أيام المؤتمر جلسة بعنوان: (استثمار الأموال الوقفية)، أدارها الدكتور إبراهيم الحجي، من المملكة العربية السعودية، وتضمنت أربع ندوات هي الصيغ المستجدة لإدارة وتثمير أموال الوقف للأستاذ محمد الجلاهمة- الكويت، والممارسة الاقتصادية للوقف- الأردن للدكتور محمد الأرناؤوط، وندوة أساليب تخفيف مخاطر الاستثمارات الوقفية - السودان للدكتور محمد الفاتح المغربي، وتجربة البنك الإسلامي للتنمية- السعودية للاستاذ دياب كرار أحمد.

وفي ورقة العمل التي قدمها أ. محمد الجلاهمة نائب الأمين العام للمصارف بعنوان: (الصيغ المستجدة لإدارة وتثمير أموال الوقف - الكويت)، قال فيها: إن الأمانة أولت قضية استثمار أموال الوقف اهتمامًا خاصًا بهدف المحافظة على الأصول الوقفية واستثمارها وتنميتها بما يتناسب وأحكام الشريعة الإسلامية، وذلك لتحقيق إيرادات مناسبة يجري الصرف من ريعها على المشروعات الوقفية والتنموية وفقًا للمقاصد الشرعية وشروط الواقفين، ويتحقق ذلك من خلال رعاية أموال الوقف

(معجم تراجم أعلام الوقف) عمل وقفي مرجعي يُعرِّف حياة مجموعة كبيرة من الأفراد الفاعلين والمؤثرين في مجال العمل الوقفي

بمختلف صورها وأنواعها بما هو أصلح وأنفع ماليًا واجتماعيًا، والبحث في دائرة الاستثمارات التي تحمل صفة الربحية من جانب، والبعد الاجتماعي من جانب آخر، والمطابقة للأصول الشرعية من خلال أفضل الفرص المتاحة لاستثمار تلك الأموال بالأسلوب المناسب الذي يحقق أعلى عائد.

وأضاف الجلاهمة أن هذه الورقة تسعى إلى بيان أهم ملامح تنامي ريع الوقف والبعد الاجتماعي في إدارة استثمار الموارد الوقفية بالأمانة العامة للأوقاف وذلك من خلال تناول المواضيع التالية:

أولاً: مراحل تطور الوقف في دولة الكويت.

ثانياً: استراتيجية الأمانة في مجال الاستثمار وتنامي الريع.

ثالثاً: البعد الاجتماعي للاستثمارات الوقفية.

وفي ورقته باسم: (الممارسة الاقتصادية للوقف - الأردن نموذجا) قال السيد محمد م. الأرناؤوط أستاذ الحضارة في جامعة العلوم الإسلامية العالمية بالعاصمة عمّان في الأردن: إن الوقف منذ نشأته يقدّم خدمات مجانية متعددة (تعليمية وصحية واجتماعية إلخ)، من خلال المنشآت التي اشتهر بها «جوامع ومدارس وبيمارستانات ومطابخ عامة ومراكز للأيتام إلخ»، إلا أن كل ذلك مرتبط بأصول الوقف الثابتة أو غير المنقولة «الأراضي والبيوت والخانات والقيساريات والأسواق والحمامات والمصابن والمعاصر والمصابغ إلخ»، التي ينوّعها الواقف لكي يضمن الاستمرار لوقفه، وذلك من خلال اختيار متولّ مناسب لوقفه يحسن استثمار هذه الأصول؛ لكي يبقى الوقف مستمرا بخدماته إلى «أن يرث الله الأرض ومن عليها» كما يرد عادة في نهاية الوقفيات.

وبعبارة أخرى إن نجاح الوقف، الذي يعني هنا استمراره بتقديم خدماته المجانية للمحتاجين اليها في المجتمع، مرتبط بالإدارة الوفية للوقف والمناسبة لإدارة استثمارات أصوله المختلفة وصولا إلى القول: إن «الوقف الناجح هو الاستثمار الناجح لأصوله». ونظرا للأصول الكثيرة والمتنوعة للوقف «الأراضي الزراعية والمعاصر والمطاحن وغيرها في الريف والخانات والقيساريات والأسواق وغيرها في المدن»، فمن نافلة القول الحديث عن أهمية الوقف في الحياة الاقتصادية، ولاسيما إذا عرفنا أن في بعض البلدان (مصر مثلا) كانت نسبة الأراضي الزراعية الموقوفة تصل إلى الثلث. وقد ازدات هذه الأهمية مع تعاقب الدول الإسلامية، التي حملت كل منها بصماتها في الوقف، وصولا إلى الدولة العثمانية التي وصل فيها تطور الوقف إلى ذروته سواء من حيث الأصول التي أوقفت أم الأنواع الجديدة من الوقف، التي وسّعت دائرة المستفيدين من خدماته المجانية.

الأمانة أولت قضية استثمار أموال الوقف اهتمامًا خاصًا بهدف المحافظة على الأصول الوقفية واستثمارها وتنميتها

مركز صدى التعليمي

وتحدثت د. رقية الكندري من الكويت في ورقتها التي جاءت بعنوان (مركز صدى التعليمي) فقالت: إنه مركز متخصص يختص بتعليم وتأهيل وتمكين الأطفال ضعاف السمع زارعي القوقعة من التفاعل اللغوي السليم؛ ليتم دمجهم مع الأطفال الأسوياء في المرحلة الابتدائية.

(مركز صدى التعليمي) يختص بتعليم وتأهيل وتمكين الأطفال ضعاف السمع زارعي القوقعة من التفاعل اللغوي السليم

وقالت: إن المركز يستهدف إلى تقديم الخدمات المتطورة للأطفال زارعي القوقعة، من خلال توفير محيط وبيئة طبيعية وسمعية مماثلة، بوصفها بيئة الأطفال الأسوياء، التي من خلالها يستطيعون اكتساب الحصيلة اللغوية والاستيعابية والتعبيرية، عن طريق التفاعل والتجارب وتبادل الخبرات الطبيعية الفطرية.

وقالت أ.حياة الفضلي في ورقتها بعنوان (مركز الرؤية): إن المركز يستهدف تطبيق أحكام الرؤية وديا، بعيدا عن مخافر الشرطة بحسب الاتفاقات الرضائية الموثقة بين الطرفين، ومن أجل تخفيف أعباء التقاضي في المحاكم، والحد من مشاكل الرؤية وآثارها السلبية على الأبناء.

المشروع الوطني (معالجة قضايا العنف الأسري)

وفي ورقتها بعنوان: (وثيقة العنف السري) قالت أ. عواطف القطان: إن الأمانة العامة للأوقاف ممثلة بالدكتور عبدالمحسن الخرافي، قامت بتبني هذا المشروع الوطني (معالجة قضايا العنف الاسري)، والذى يُعد في الوقت الحالي من المشاريع التى يتطلع إلى تنفيذها غالبية أفراد المجتمع الكويتي؛ لما لأهمية هذا المشروع الرائد في التغلب على هذه الظاهرة، وذلك بتضافر الجهود مجتمعة.

وأضافت إن مشكلة العنف الأسري هي إحدى التحديات التى تحتاج إلى تكاتف جميع الجهات والمؤسسات لمواجهتها؛ لما لها من تأثير خطير على حياة الأفراد وترابط الأسرة، والحفاظ على قيّمنا الاجتماعية الأصيلة.

انفعالات المراهق ٢

الانفعال السلبي: حالة وجدانية تتسم بالاضطراب الشديد لدى الإنسان

د. مصطفى أبو سعد
استشاري نفسي وتربوي ومدرب في مهارات التنمية الذاتية

الانفعالات أشياء طبيعية، بل أساسية في حياة الإنسان؛ لأنها تعد بمثابة منبهات للفرد، فمثلاً عندما يكون الفرد خائفاً من شيء ما، فإن الانفعال الناتج عن الخوف ينبه الجسم لاتخاذ إجراء فوري، قد يكون هذا الإجراء هو مواجهة الخطر والدفاع عن النفس أو الهرب.

ومن أبرز تلك الانفعالات التي يمر بها المراهق:

الصراع الدائر في نفسه بين حاجاته الناتجة عن النمو البيولوجي، وطبيعة المرحلة السنية من جهة، وبين البيئة المحيطة به من جهة أخرى؛ تلك البيئة التي يكون فيها مجتمع ترتكز فيه العلاقات على القيم والاتجاهات والأعراف الخاصة به، بيئة فيها والدان يقضي المراهق أغلب وقته معهما، ولهما طريقتهما الخاصة في التربية وتوجيه السلوك، بيئة فيها مؤسسات تربوية تسهم في إعداد المراهق لتقبل تلك التغيرات، بيئة فيها كثرة من المثيرات تحيط بالمراهق، تؤثر في فكره وسلوكه.

العوامل المؤثرة في انفعالات المراهق

١ - المثالية الشديدة التي يتسم بها خيال المراهق وتفكيره وتصوره عن الحياة والأشخاص.

٢ - نقص الكفاءة وقلة الخبرة الناتجة عن ضآلة التجارب الحياتية.

٣ - عجزه عن إشباع حاجاته الأساسية، ولاسيما الحاجات النفسية.

٤ - إحساسه بنقص المكانة، أو شعوره الدائم بالدونية والنقص.

٥ - الضغط الاجتماعي المحيط بالمراهق والصدامات المتكررة (بيت - ومدرسة - وشارع).

كيف نتعامل بإيجابية مع انفعالات المراهق؟

ثقافة المراهقة

الإلمام بخصائص مرحلة المراهقة ومميزاتها وطبيعتها، حتى نتمكن من التعامل معها بالشكل الصحيح.

التغافل

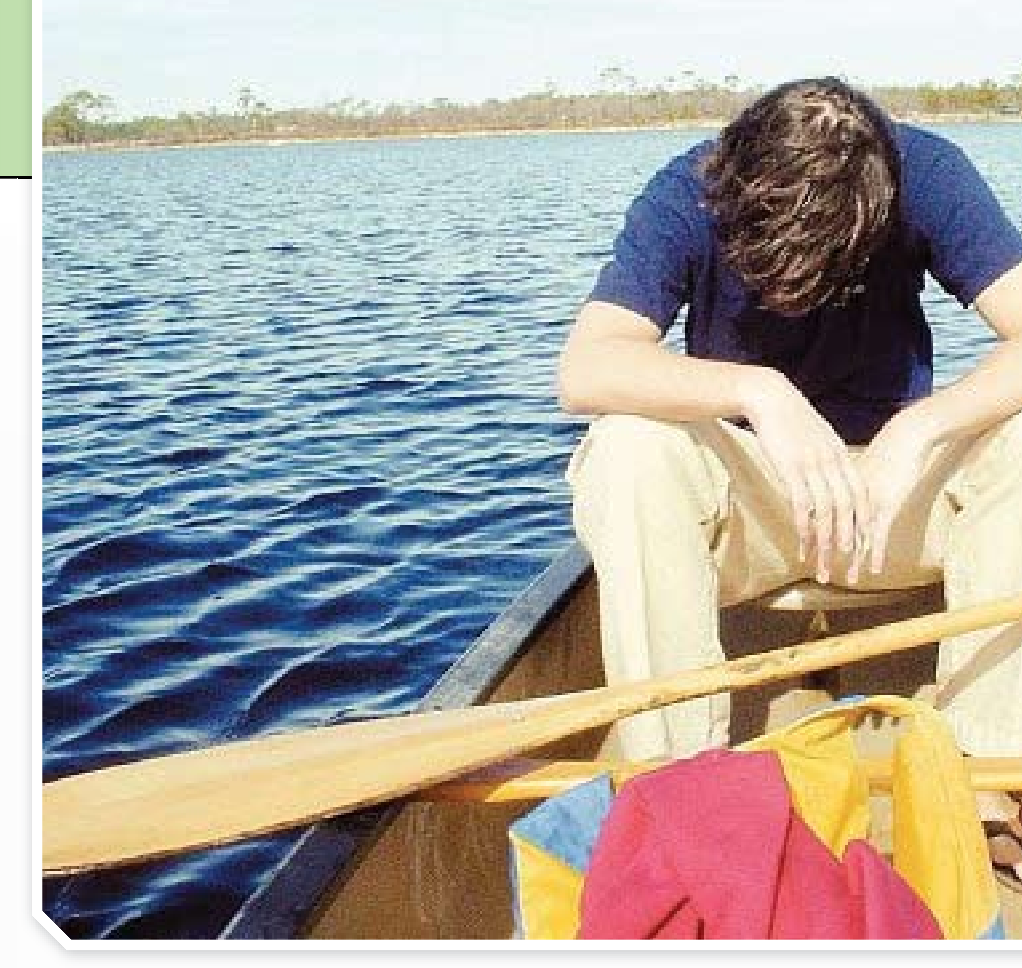
وعدم التركيز على اصطياد السلبيات ونعني به التغاضي عن بعض الصغائر والأخطاء التي قد تصدر عن المراهق، والتركيز على الإيجابيات لديه، واستخدام لغة التشجيع والترغيب.

كن واقعيا

فلا ترسم للمراهق صورة مثالية في ذهنك، ولا تحرص على أن يكون نسخة طبق الأصل منك؛ لأن هذا قد يصيبه بخيبة الأمل.

اجعله رياضيا

أشركه في أنشطة أو ألعاب رياضية يحبها؛ لأن ممارسة الرياضة باعتدال وضمن القواعد الصحية تمتص الانفعالات



الانفعالات نعمة من اللّه ميز بها الإنسان، والذكاء أن نحولها إلى قوة فاعلة في تحقيق النجاح الشامل

أريد صديقاً يحبني ولا أريد قائدا يضحي من أجلي

يمر المراهق بانفعالات كثيرة تؤثر على صحته النفسية، وتوجه سلوكه مثل: الخوف، والغضب، والابتهاج، والتهديد، والدهشة

السلبية الزائدة، وتنمي روح الفريق ومشاعر التسامح، ونبذ الفوضى والقضاء على الملل، وملء الفراغ ملئا سليماً.

أشبع حاجاته

تلبية احتياجات المراهق الأساسية باتزان، يسهم في النمو الطبيعي والسليم للمراهق، كما يساعد على تحقيق الصحة النفسية له والاتزان في أركان الحياة المتعددة.

كن مسيطرا

في الغالب يقلد المراهق والده أو من يكبره سنا؛ لذا من المهم أن يسيطر الأب على انفعالاته، حتى لا يقدم نموذجا سلبيا للمراهق، أو يكون قدوة سيئة.

تفهم مشاعره

تقبل انفعالاته وامنحه الأمان والطمأنينة.

صاحبه

كن صديقاً له، وتقرب منه، وتحبب إليه، واصبر على تصرفاته، واستمع إليه وأنصت له حتى يحبك ويستمتع بصحبتك.

التوافق النفسي عند المراهق

حتى يحدث التوافق النفسي في حياة المراهق، لابد أن نقيم علاقتنا معه على أساسيين:

الأساس الأول: أن نفهم ونتفهم مشاعر المراهق، أي ماذا يريد؟

الأساس الثاني: أن نفهم مشاعرنا تحت، أي ماذا نريد؟

أما ماذا يريد المراهق؟

فهو لا يريد أكثر من حب متبادل، وذات مستقلة ورضا عن النفس، وإشباع للحاجات الأساسية.

من هذا المنطلق تتدمر العلاقات بين الكبار والمراهقين، حينما يتم تجاهل مشاعر المراهق؛ مما يسهم في تراكم المشاعر المكبوتة.

متى يكون الأهل السبب في إثارة الانفعالات السلبية لدى المراهق وتراكمها وكبتها؟

- عندما لا يكونون قدوة حسنة، أو مثلا يحتذي به المراهق. ولاسيما في العلاقات الإنسانية.
- الصراخ والنقد واللوم المستمر والمحاسبة التي لا تنتهي.
- التذبذب في المشاعر والمعاملة تجاه المراهق.
- التركيز على سلبيات المراهق أكثر من الإيجابيات.
- التوتر وكثرة المشكلات داخل الأسرة.
- التحكم والتسلط والرقابة التجسسية واستخدام العنف لفرض الأمر.
- عدم تشجيع المراهق على الاستقلالية والاعتماد على النفس.
- الجدية الصارمة والمبالغ فيها؛ مما يترتب عليه إغلاق قنوات الحوار مع المراهق.
- إهمال الاحتياجات الخاصة بالمراهق، ولاسيما الاحتياجات النفسية.
- قلة استعمال الأساليب الممتعة في التعامل والتواصل.

التوافق النفسي هو الوجه الآخر للرضا عن الذات

رئيس جمعية أنصار السنة في سيرلانكا للفرقان:

هناك أياد خفية وراء الجماعات البوذية المتطرفة، التي تدعو إلى اضطهاد المسلمين والقضاء عليهم

جمعية أنصار السنة هي أقدم جمعية تدعو إلى دين الله عز وجل على منهاج الكتاب والسنة



الشيخ محمد أبوبكر صديق المدني، رئيس جمعية أنصار السنة المحمدية بسريلانكا



د. محمد أمجد رازق عضو مجلس الشورى بجمعية أنصار السنة المحمدية بسريلانكا

حوار: وائل رمضان

حذرت التقارير الإعلامية الدولية من تزايد قلق المسلمين في سريلانكا من جراء تصاعد أحداث العنف الأخيرة، والتهديدات التي تقوم بها جماعة (آل بودو بالاسنا) البوذية المتطرفة، التي أحرقت بعض المساجد، وهددت بتحطيم محال المسلمين، وشنت حملات إلكترونية لمقاطعة تجارتهم، ودعت إلى عدم التعامل معهم وإبادتهم أو طردهم من الجزيرة نهائيًا. وحذرت كثير من المنظمات الدولية العاملة في المجالات الإنسانية، من وقوع أحداث عنفٍ عنصرية جديدة ضد المسلمين السريلانكيين، على غرار ما يحدث في بورما على أيدي البوذيين.

وكشفت التقارير الإعلامية، عن قيام الرهبان البوذيين السريلانكيين المتشددين -مؤخرًا- بمظاهرات احتجاجية حاشدة تطالب بإزالة عدد من المساجد، ومنها مسجد حي (ماوات وأويا) من منطقة (أنور أذابورا)، وكذلك تعديهم بالحرق على بعض دور تحفيظ القرآن الكريم، بحجة أن إنشاء بعضها غير قانوني، وقيامهم بحرق مسجدين منها: حادثة عيد الأضحى المبارك الماضي الشهيرة، بداعي أن المسجد يقوم بذبح الحيوانات. وعدت جهاتٌ دولية أن تلك الممارسات إرهاصات لبداية أحداث عنف جديدة ضد المسلمين السريلانكيين. . وللتعرف على حقيقة هذه الأوضاع التقينا كلا من فضيلة الشيخ محمد أبوبكر صديق المدني، رئيس جمعية أنصار السنة المحمدية بسريلانكا، ومبعوث وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، ومدير معهد دار التوحيد السلفية بسريلانكا، والمشرف العام على المعاهد التابعة للجمعية. والدكتور محمد أمجد رازق بن محمد رازق السلفي المدني، عضو مجلس الشورى بجمعية أنصار السنة المحمدية بسريلانكا - دكتوراه في علوم الحديث بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة-.



■ سألتهم بداية عن الوضع العام للمسلمين في سريلانكا، وحجمهم الحقيقي في المجتمع السيرلانكي؟

● المسلمون في سريلانكا هم الأقلية الثانية بعد الهندوس، ويمثلون نسبة ١٠٪ تقريبا من مجموع سكان الدولة البالغ عددهم ٢٢ مليون نسمة، وتاريخ المسلمين يمتد منذ عهد الصحابة رضي الله عنهم، ويقال إنه منذ عهد التابعين رحمهم الله، ومعظم المسلمين يقطنون في شرق البلاد وشمالها، كما يعيشون متناثرين في جميع ومحافظات البلد عيشة سلمية مع غير المسلمين منذ عهد قديم.

■ ما أهم المشكلات والتحديات التي تواجه المسلمين في سريلانكا؟

● يواجه مسلمو سريلانكا مشكلات عدة وتحديات كثيرة من وقت إلى حين، وكان من أبرزها ما تم على أيدي حركة (نمور التاميل) الإرهابية في التسعينات، وكذلك ما تعرض له المسلمون في أوقات متفرقة على أيدي بعض متطرفة البوذيين كحوادث (ماونالا)، و(جالاجيدرا)، و(دامبلا)، وغيرها من المدن.

وفي الآونة الأخيرة ظهرت هناك جماعة بوذية متطرفة تدعو إلى سحب حريات المسلمين والتضييق عليهم دينيا واجتماعيا واقتصاديا، وتريد إشعال الفتن بين المسلمين والبوذيين، وبالفعل قد نفذوا مخططات اعتدوا من خلالها على مساجد ومجمعات تجارية عدة للمسلمين، وأساؤوا إلى الإسلام وركائزه العظام، ويشك مسلمو سريلانكا في أن هناك أياد خفية من الحكومة وكذلك من الخارج وراء هذه الجماعة المتطرفة التي تدعو إلى التضييق على المسلمين وإضعاف اقتصادهم خاصة؛ إلا أن معظم البوذيين لا يرضون هذه الاتجاهات المتطرفة، وذلك بسبب خبرتهم في الحرب التي طالت ثلاثة عقود مع حركة نمور التاميل، وقد يكون أيضا بسبب اعتقادهم ببعض تعاليم بوذا المنصوصة على الرفق واللين؛ حيث نجد بعض الرهبان البوذيين يقومون بالرد على هذه الجماعة المتطرفة ويستغربون ما عندهم من الحقد على المسلمين، وإلى هذا الوقت الحاضر فإن معظم البوذيين يتعايشون مع المسلمين معيشة سلمية.

الجماعة البوذية المتطرفة تدعو إلى سحب حريات المسلمين والتضييق عليهم دينيا واجتماعيا واقتصاديا

■ لماذا تزايدت لغة الحقد والكراهية ضد المسلمين في الآونة الأخيرة؟

● تزايد الحقد والكراهية ضد المسلمين في سريلانكا له أسباب، منها:

أولا: ترك المسلمين تعاليم دينهم وبعدهم عن شريعة ربهم كبقية المجتمعات الإسلامية التي ابتليت بما كسبته أيديهم، ولا يزول هذا السبب إلا بنشر تعاليم الدين الإسلامي بالدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة. فالعيب فينا وليس في الإسلام عيب سوانا.

ثانيا: دعم بعض الجهات الخارجية بعض الجماعات المتطرفة غير الإسلامية ضد المسلمين، وتزويدهم بمعلومات خطأ عن الدين الإسلامي وتعاليمه وعن المسلمين.

ثالثا: نشر تلك الجماعات المتطرفة المعلومات الخطأ التي تلقتها من الخارج بين أوساط البوذيين البسطاء، وتحريضهم واستخدام عواطفهم ضد المسلمين.

رابعا: صمت الحكومة السريلانكية الحالية تجاه ما جرى من بعض الحوادث الأليمة ضد المسلمين وعدم اتخاذ قرارات مناسبة حيالها، وكذلك صمت بعض السياسيين المسلمين تجاه الحوادث الأليمة.

■ هل يمكن أن تتكرر مأساة بورما في سريلانكا؟

● لا نعتقد ذلك؛ لأن وضع المسلمين في سريلانكا جيد منذ عهد طويل، ومعاملتهم مع غير المسلمين معاملة حسنة طوال تاريخ سريلانكا، وكانوا مع الوطن في أيام الاستقلال وكذلك في أيام الحروب مع الإرهابيين؛ ولكن لا شك أن بعض الجماعات المتطرفة –وهم شرذمة قليلة– تريد ذلك.

■ هل للمسلمين دور في الحياة السياسية في سريلانكا؟

● نعم، للمسلمين دور ملموس في الحياة



السياسية، وهناك أحزاب سياسية للمسلمين، ومن أبرزها (سريلانكا مسلم كونجرس)، كما أن هناك نواب برلمان ووزراء مسلمين في الحكومة.

■ ما واقع المسلمين في المنظومة التعليمية، وهل لهم مناهج خاصة بهم؟

● المسلمون في سريلانكا لهم مشاركات قوية في المنظومة التعليمية عموما؛ حيث إن منهم رؤساء جامعات، ومدراء مدارس حكومية بارزة، ومدراء في الإدارات التعليمية في محافظات عدة، كما أن هناك كلية خاصة للغة العربية والدراسات الإسلامية بجامعة جنوب شرق سريلانكا الحكومية، وكذلك هناك أقسام علمية للحضارة الإسلامية في الجامعات الحكومية، ولكن ليس هناك جامعة إسلامية حكومية خاصة بالمسلمين.

وكذلك توجد مناهج خاصة بالمسلمين لتعليم مادة الدين الإسلامي، وقد تم وضع تلك المناهج على أيدي مسلمين، ويجد الطالب المسلم الحرية المطلقة في اختيار المواد التي تناسبه، ولا يُلزمون بتعلم أي مناهج تخالف دينهم؛ إلا ما يوجد في بعض الأنظمة الخاصة بعض المدارس.

■ ما المحاكم التي يتحاكم إليها المسلمون؟ ولاسيما في الأحوال الشخصية، وما يتعلق بمسائل الزواج والطلاق وغيرها؟

● المحاكم العامة في سريلانكا تحكم بالأحكام الوضعية، والمسلمون أيضا يتحاكمون في تلك المحاكم لأنهم جزء من سكان سريلانكا؛ إلا ما يتعلق بالأحوال الشخصية فإن لهم محاكم شرعية خاصة بهم، ويتحاكمون فيها في مسائل النكاح والطلاق والمواريث فقط.

■ هل يمكن أن تحدثنا عن جمعية أنصار السنة المحمدية وتاريخها الدعوي في سريلانكا؟

● جمعية أنصار السنة المحمدية هي أقدم جمعية تدعو إلى دين الله عز وجل على منهاج الكتاب والسنة على فهم السلف الصالح، وتأسيسها كان على يد فضيلة الشيخ (عبد الحميد بن آدم فولي البكري) السيلاني رحمه الله، وهو من أبناء بلدة (فركهادينيا)، تلقى العلم الشرعي منذ نعومة أظفاره في سريلانكا في كتاتيب دينية، وكان يكره منذ صغره الشركيات والبدع التي كانت منتشرة في سريلانكا آنذك، ثم ارتحل إلى الهند، ومن ثم إلى باكستان للتزود من العلم الشرعي، ثم واصل رحلته العلمية إلى المدينة المنورة ومكة المكرمة، وتتلمذ على أيدي علماء بلاد الحرمين الشريفين أئمة الدعوة والعقيدة آنذك.

علاقتنا بجمعية إحياء التراث الإسلامي المباركة التي تهتم بشؤون المسلمين في شتى أنحاء العالم قديمة ومحترمة وقوية منذ عام ١٩٨٦م

وبعد أن تلقى الشيخ العلم الصافي من منابعها الصافية عاد إلى بلده، ورأى في أوساط المسلمين ما لا يسر قلب عالم رباني، فبدأ دعوته إلى العقيدة الصحيحة من خلال تأسيس هذه الجمعية المباركة -بإذن الله-، وجاهد في الله حق جهاده حتى انتشرت دعوة التوحيد في ربوع سريلانكا، وامتدت أنشطة الجمعية في ثمانية مدن كبيرة في سريلانكا وقت وفاته رحمه الله، وزاد عدد دعاتها تحت راية التوحيد، والتحق عدد منهم بالجامعات السعودية لتلقي العلم النافع بإرشاد من الشيخ رحمه الله. وتوفي رحمه الله عام ١٩٧٦م في دار هجرته بمكة المكرمة، ودفن بها.

ويبلغ عدد دعاتها وأعضائها المتعاونين حاليا أكثر من (٣٠٠,٠٠٠) عضو في عموم سريلانكا، والجمعية لها بصمات واضحة في ساحة الدعوة والتعليم في سريلانكا؛ حيث تمكنت بفضل الله تعالى من تصحيح عقائد جموع غفيرة من مسلمي سريلانكا، ولا تكاد قرية من قرى سريلانكا إلا ودخل



فيها دعوة التوحيد فلله الحمد والمنة.

■ **هل للجمعية دور في حل المشكلات الاجتماعية وغيرها من المشكلات التي تواجه المسلمين؟**

● نعم، للجمعية دور بارز في حل المشكلات التي تواجه المسلمين، فمثلا لما حصل إجلاء المسلمين من الشمال من قبل النمور التاميل فإن الجمعية كانت لها قصب السبق في مساعدة اللاجئين المسلمين، وتوطينهم في أماكن مناسبة، ولاسيما في محافظة (بوتالام) بالتعاون مع الجمعيات الخيرية بالكويت. وكذلك لما حصل في حادثة إجلاء المسلمين من مدينة (موتور)، وكذلك في حادثة (ماوانيلا)، وكذلك في كوارث (تسونامي).

وهناك العديد من المشاريع الخيرية للجمعية تصب في مصالح المسلمين.

وتحل مشكلاتهم التعليمية والاجتماعية من خلال إيجاد منح دراسية للطلاب الجامعيين، وكفالة أيتام المسلمين وغيرهما من المشاريع.

وإضافة إلى الحلول الميدانية العاجلة فإن للجمعية مشاركات ملموسة وهادئة عند حدوث مشكلات عامة للمسلمين، وذلك بالمشاركة الفعالة في مجلس شورى المسلمين الوطني في سريلانكا للتباحث لاتخاذ خطوات قانونية ونظامية لحل القضايا الحساسة.

■ **هل لديكم العدد الكافي من الدعاة؟ وما أهم الموارد التي تعتمدون عليها في دعمهم؟**

● لدينا عدد لا بأس به من الدعاة إلى الله -عز وجل- يدعون إلى كتاب الله العظيم وسنة نبيه الكريم ﷺ على فهم السلف الصالح، وأغلبهم من خريجي الجامعات العالمية من الخليج والهند والباكستان، أو من خريجي المعاهد الشرعية من داخل سريلانكا. ولكننا نعاني أيضا في الوقت نفسه من قلة الدعاة المؤهلين المتمتعين بالعلم الراسخ، ولذا نهيب بالجامعات الخليجية بإعطاء مزيد من الاهتمام في قبول الطلاب السريلانكيين لمواصلة الدراسات العليا بها.

جمعية أنصار السنة المحمدية هي أقدم جمعية في سيرلانكا تدعو إلى دين الله عز وجل على منهاج الكتاب والسنة على فهم السلف الصالح

وأما الموارد التي نعتمد عليها لدعمهم فهي غالبا من الكفالات التي نحصل عليها من قبل المحسنين المتبرعين في الكويت والمملكة العربية السعودية وغيرهما من الدول الإسلامية التي تهتم بالدعوة إلى الدين الحنيف. وكذلك نعتمد أيضا على بعض الإيرادات الحاصلة من الأوقاف الخاصة بالجمعية.

■ **هل لديكم معاهد شرعية خاصة لتدريس العلوم الشرعية؟**

● يوجد في سريلانكا أكثر من ١٥٠ معهد شرعي لتعليم العلوم الشرعية، وأغلبها لا تضم بين جنباتها أكثر من ١٠٠ طالب، وبعضها غير مستمر؛ حيث تتأثر من قلة الدعم المادي والكادر البشري، ولكن هناك معاهد عربية بارزة تقدم خدماتها التعليمية باستمرار منذ تأسيسها، وتقدم كذلك تدريس المواد العلمية المهمة بجانب العلوم الشرعية حتى يكون الطالب متمكنا لمواكبة العصر الحديث.

وأما المعاهد التي تشرف عليها الجمعية فستة معاهد شرعية، أربعة للبنين واثنان للبنات، وأولها معهد دار التوحيد السلفية، وقد تخرج منها ما يقارب ٣٠٠ طالب منذ تأسيسه في عام ١٤٠٣هـ. وقد حصل عدد من خريجيه على شهادات الماجستير والدكتوراه من بعض الجامعات العالمية، كما أن من خريجيه بعض رؤساء الأقسام بالجامعات الحكومية السريلانكية، ومدراء التعليم في عدة محافظات، ومؤلفين وكتاب وعلماء.

■ **هل لديكم جهود في دعوة غير المسلمين في سريلانكا؟ وهل لدى هؤلاء تقبل للإسلام؟**

● نعم، ما دام الدين الإسلامي هو الدين الذي ارتضاه الله عز وجل فإننا ندعو غير

المسلمين إلى هذا الدين الحنيف العظيم السليم؛ لأننا نريد الخير لمن حولنا كما نريد لأنفسنا، فإن الدين الإسلامي هو خير كله، ومحاسنه لا تعد ولا تحصى، ومن أعظم محاسنه إيجاد الحلول للمشكلات الإنسانية جميعاً.

وسكان سريلانكا لديهم تقبل للدين الإسلامي، فإن بعضهم بدؤوا يهتمون بالقراءة عن الإسلام بعد تعرض بعض مبادئ الإسلام من قبل بعض المتطرفين، كما حصل في مشكلة علامة (الحلال) في الأطعمة، فإن كثيراً من غير المسلمين اهتموا بمعرفة الحلال والحرام في الأطعمة حسب أحكام الشريعة الإسلامية فاستحسنوها.

ولكننا نخشى أن يؤتى الإسلام من قبل أهله عند عدم اتباع المسلم تعاليم دينه، ولاسيما حين التعامل مع غير المسلم؛ فإنه يترك بذلك أثرا سيئا في قلب غير المسلم.

■ ما أهم المؤسسات الدعوية والخيرية التي تتعاونون معها من خارج سريلانكا، ولاسيما في منطقة الخليج؟ وكيف وجدتم مستوى تعاون هذه المؤسسات ودعمها لأنشطتكم؟

● المؤسسات التي نتعاون معها كثيرة، وحجم التعاون أيضا يختلف، ومنها جهات رسمية دبلوماسية مثل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف بالسعودية، ووزارة الأوقاف الكويتية، وكذلك سفارة خادم الحرمين الشريفين وسفارة دولة الكويت وغيرهما من سفارات الدول الإسلامية.

ومنها جهات خيرية حكومية وغير حكومية مثل: جمعية إحياء التراث الإسلامي المباركة بدولة الكويت التي تهتم بشؤون المسلمين في شتى أنحاء العالم، وعلاقتنا معها قديمة ومحترمة وقوية منذ عام ١٩٨٦م، وكذلك بيت الزكاة الكويتي المبارك الذي لا يألو جهدا في خدمة الإسلام والمسلمين في

هناك جهود تنصيرية كبيرة في سريلانكا، وقد آتت ثمارها بين أوساط الهندوس والبوذيين، ولكنها لم تؤت ثمارها بين أوساط المسلمين

مشارق الأرض ومغاربها، فهذه الجهة أيضا من أقدم الجهات التي نتعاون معها مدة طويلة منذ عام ١٩٨٦م وأقواها، وهناك مشاريع خيرية حكومية عدة من دولة الكويت لها دور أيضا في العملية التطويرية في سريلانكا مثل تطوير الطرق والجسور بالتعاون مع الحكومة السريلانكية.

وكذا رابطة العالم الإسلامي بالسعودية، وجمعية صندوق إعانة المرضى بدولة الكويت، وغيرها. نسأل الله للجميع التوفيق.

وأما الجهات التعليمية فكثيرة أيضا ومن أهمها: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وجامعة المدينة العالمية بماليزيا، وغيرها.

■ ما حجم التواجد الصوفي وغيره من الطوائف المخالفة لمنهج أهل السنة والجماعة في سريلانكا؟ وهل لتلك الطوائف تأثير عليكم كدعوة تنتهج منهج أهل السنة والجماعة؟

● سؤالكم يبين حقيقة الصوفية في

نخشى أن يؤتى الإسلام من قبل أهله عند عدم اتباع المسلم تعاليم دينه لاسيما حين التعامل مع غير المسلم

الإسلام، وإنهم يسلكون غير ما سلكه النبي ﷺ وصحابته الكرام، وطرقهم مبتدعة -ولا نريد الإطالة في ذلك- والأمر الذي يعنينا هو أن الصوفية كانت منتشرة جداً في سريلانكا قبل أكثر من خمسة عقود من الزمن كما كان الحال في أكثر مدن القارة الهندية، ولكن شوكتهم ضعفت وضلالاتهم تبينت لدى المسلمين بفضل من الله تعالى وقوته ومن ثم بجهود الدعاة المخلصين، ومن أهمهم الداعية فضيلة الشيخ (عبد الحميد بن آدم فولي البكري السيلاني) رحمه الله، وكذلك جهود خريجي الجامعات الخليجية والعالمية.

ولهم طرائق صوفية مختلفة معروفة، وتأثيرهم كان قويا على دعوة الحق إبان استيقاظ مسلمي سريلانكا من سباتهم الديني، ولكن كما قال الله عز وجل ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ (الإسراء: ٨١)، فلم يقم لهم قائمة حاليا إلا في بعض المدن، ولاسيما في غرب سريلانكا.

وأيضا فإن بعض الأفكار الصوفية منتشرة بين بعض الجماعات الدعوية في سريلانكا، ولكن نظن بهم خيرا في المستقبل القريب -بإذن الله تعالى- بعد اتخاذهم خطوات لإدراك أخطائهم في العقيدة من خلال أخذ العلم الصحيح من منابعه الصافية على أيدي مشايخ من الداخل والخارج.

وأما الطوائف الأخرى الخطيرة فإن من أبرزها الصفويين؛ حيث لم يكن لهم وجود قبل عقدين من الزمن، ولكن أصبح لديهم تواجد قوي في الآونة الأخيرة من خلال المعاهد والمجلات المدعومة من قبل سفارة إيران التي تدعمهم علنا، وتستنجد لأجلهم لدى الحكومة حينما تحصل لهم مشكلات أثناء نشر مذهبهم الباطل.

■ سمعنا أن النصارى لهم جهود تنصيرية، ما حجم هذه الجهود؟ وهل

آتت ثمارها؟

● نعم هناك جهود تنصيرية كبيرة في سريلانكا، وتاريخها قديم منذ عهد الاستعمار الغربي، وقد آتت ثمارها بين أوساط الهندوس غالبا ثم بين أوساط البوذيين، ولكنها لم تؤت ثمارها –بحمد الله وفضله– بين أوساط المسلمين إلا القليل النادر، وذلك بفضل من الله سبحانه وتعالى ومن ثم بجهود الدعاة إلى الله تعالى من الداخل والخارج، ولاسيما خريجي الجامعات الإسلامية العالمية والخليجية.

■ كيف ترى مستقبل المسلمين في سريلانكا في الفترة المقبلة؟ وما دور الحكومات الإسلامية في حماية المسلمين هناك؟

● نرى مستقبل المسلمين مشرقا كبقية شعوب سريلانكا بعد الحرب إذا كان هناك استقرار أمني وعيش سلمي مع بقية شعوب سريلانكا.

وأما إذا تزايدت أعمال الجماعات البوذية المتطرفة ضد المسلمين مع التزام الحكومة الصمت تجاهها بفسح المجال لتلك الجماعات دون اتخاذ القرارات الصحيحة فإنه يؤدي بذلك إلى عدم الاستقرار الأمني للمسلمين ولغير المسلمين أيضا في المستقبل.

ونهيب بالعلاقات الدبلوماسية القوية للحكومات الإسلامية مع حكومة سريلانكا، ونشكر لها اهتمامها بالمراحل التطويرية لسريلانكا بعد الحرب، وكذلك اهتمامها بقضايا المسلمين ودعمهم في المجال التعليمي والخيري، ونأمل أن تزيد اهتمامها بسريلانكا ولاسيما المسلمين عند حدوث أي تضييق على المسلمين من قبل المتطرفين، وذلك بتكريس الجهود الدبلوماسية القوية التي يتمتعون بها لحفظ حقوق المسلمين وحرياتهم الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية.

أوضاع تحت المجهر!

ثم ماذا ياوطن ؟!

وليد إبراهيم الأحمد (*)

ماذا بعد استقالة الحكومة؟ بل ماذا بعد حكم المحكمة الدستورية الأخير الذي انتظرته البلاد شهورا وجاء ليؤكد بقاء مجلس الأمة ومتانة وضعه الدستوري؟!

ما الجديد في الموضوع وما الإضافة المفيدة بعد الحكم الأخير ودخول نواب جدد وخروج آخرين؟!

انشغلنا بالدستوريات والمحاكم ولعبة جيش المستشارين وجهابذة صنع القوانين، فهذا دستوري وذاك غير ذلك، وهذا مخترق للقانون، والآخر مواكب له، وهنا يسير بخطى اللوائح الداخلية والخارجية السليمة، لكن الآخر متخطي النظم ودساتير الدولة؟

ثم ماذا ياوطن ؟

لاجديد سوى انغماسنا بمعضلة سلامة سلامة تطبيق النصوص من عدمها، والتعدي على الدستور الذي لم يتبقى أحد لم يتغن به ويتراقص على وتيرته وأوتاره طمعا في الحفاظ عليه وصيانته من المتلاعبين به وممن يضمرون الشر والعداء للوطن!

ثم ماذا ياوطن ؟

الفساد ضرب أطنابه في الحكومات والمجالس والمعاملات والأراضي واللحوم والمنشآت والنوادي والسرقات ارتفعت معدلاتها وشراء الذمم أضحت عبادة وفضائحنا وصلت للقاصي والداني والبلد في انحدار سياسي واقتصادي!

تقاتل من أجل السلطة و(حفر) سياسية تضع في المساء ومطبات اصطناعية في الصباح من أجل دفع عجلة التنمية ورفعة سمعة الدولة !!

إشاعات يروجها أنصار هذا لذاك وذاك لهذا، لينال الكعكة مفترسا أقرانه وسط تطبيل المطبلين وتمجيد المجدين الذين لن يترددوا في تغيير قائدهم متى ماوجدوا الرزق غير الحلال وقد زاد!

حكومة تأتي وأخرى تستقيل، ومجلس ينتخب وآخر يطير، وأوضاع البلد (تيتي تيتي .. مثل مارحتي جيتي)!

على الطاير

– آخر الاختراعات الكويتية الجديدة والفريدة من نوعها التي ينتظر دخولها موسوعة (غينيس) للأرقام القياسية تلك المتعلقة بالتسجيلات الصوتية المسربة التي أكدت وجود أقطاب سياسية تضرب بعضها البعض لتتنافس على ملذات الحياة الدنيا، ورب العباد يقول للبشر في كتابه الكريم في سورة الحديد: ﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَـٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَـٰمًا ۖ وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾ (الحديد: ٢٠).

فلاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم.

ومن أجل تصحيح هذه الأوضاع بإذن الله نلقاكم!

waleed__yawatan@yahoo.com
twitter @Bumbark
(*) كاتب كويتي

الخطاب الإعلامي الصهيوني ٢

الخطاب الإعلامي الصهيوني من مصادره الدينية

د. عيسى القدومي



رابعاً: المصطلحات والمسميات الدينية وتسللها إلى الإعلام العالمي: مجالات التحريف والتزييف التي تمارسه المؤسسات الدينية حول الصراع على فلسطين والقدس متعددة الجوانب، ومتشعبة الاتجاهات، ومن أهم تلك الاتجاهات المسميات والمصطلحات التي يستخدمها الحاخامات والجماعات الدينية اليهودية للمراوغة والتضليل؛ ولا سيما بما يتعلق بالقدس والمسجد الأقصى، فقد استبدل بالكثير من المسميات والعبارات مصطلحات مسموعة شاعت بين الناس، واعتادتها الأسماع، وكررتها الألسن، ورسخت في الأذهان خلال مسيرة الصراع مع الصهاينة.

فلم يكتفوا بالأكاذيب والشبهات وإشاعة الأساطير؛ من أجل التهوين من مكانة المسجد الأقصى والقدس عند المسلمين؛ فنحتوا المصطلحات التي تغيب العلاقة بين القدس وتاريخها الإسلامي.

وقد أجاد اليهود في نشرها وعولمتها في العالم أجمع لتصبح حقائق ومُسلمات لا مجال لإنكارها، أو التشكيك فيها في ظل سياسة التهويد الشاملة التي ينتهجها اليهود وأعوانهم لتكريس الاحتلال اليهودي على أرض فلسطين.

ومن أمثلة ما تم تحريفه وتغييره من مسميات ومصطلحات: (حائط البراق) الذي هو لا شك جزء من المسجد الأقصى المبارك بأدلة شرعنا وبتاريخنا، وكذلك بالقانون الدولي حين أقرت عصبة الأمم المتحدة بعد أحداث البراق في عام (١٩٢٩م) بأن حائط البراق هو للمسلمين وحدهم، وتعود إليهم ملكية (الحائط الغربي)، وهو جزء لا يتجزأ من ساحة المسجد الأقصى المبارك التي هي من أملاك الوقف الإسلامي».

أطلقوا عليه مسمى: (حائط المبكي)، والساحة التي أمامه -وكانت تسمى: حي المغاربة أسموها: ساحة المبكي؛ حيث زعموا أن حائط البراق هو الجزء المتبقي من المعبد المزعوم.

وجبل بيت المقدس هو الهضبة المقام عليها المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة والأوقاف الإسلامية، ويشار إليها في بعض المراجع الإسلامية (بهضبة الحرم)، ويقال لها -أيضاً-: جبل موريا، وجبل بيت المقدس، ويزعم اليهود أن تلك البقعة قد شيد عليها الهيكلان الأول والثاني؛ فلهذا يدعون القداسة الخاصة لها، وأسموها: (جبل الهيكل)؛ ليتجنبوا تسمية البقعة التي عليها المسجد الأقصى بـ (جبل بيت المقدس) أو المسجد الأقصى؛ زعماً بأن لتلك البقعة جذوراً تاريخية يهودية!

ومثال آخر: المسجد الأقصى؛ أسموه: هيكل سليمان، وكأن المسجد الأقصى قد بني



على أنقاض المعبد المزعوم! فهم يدعون أن البقعة التي بني عليها المسجد الأقصى – وهي كل ما دار عليه السور- هي حدود (هيكل سليمان).

وكذلك النجمة السداسية التي لا تمت لنبي الله داود؛ بأية صلة؛ أصبحت شعارا لليهود على أنها نجمة داود، والأحياء الإسلامية -كحارة الشرف، وحارة المغاربة- تطلق عليها نشرات الأخبار والتحاليل السياسية يوميّاً على أنها حارة اليهود، وفلسطين المحتلة أشاعوا أنها (يهوداً والسامرة والجليل)، والمجلس النيابي للكيان الصهيوني أضحى (الكنيست) لربطه بالمجلس الأكبر –الهيئة التشريعية لليهود في بداية عصر الهيكل الثاني-، وحرب عام (١٩٦٧م)، أطلقوا عليها: حرب (الأيام الستة)؛ ليربطوا معاركهم بأسماء دينية؛ حيث يشبهونها بفعل نبي الله يوشع بن نون؛ عندما شن حرب ستة الأيام على أعدائه لفتح فلسطين، وكذلك أصبح يوم احتلال الجزء الأكبر من فلسطين في سنة (١٩٤٨م) يوم إعلان استقلال (إسرائيل)؛ على أنها أرض يهودية أعلن استقلالها وتحررها من الغرباء!

وحتى يضللوا بداية بني جلدتهم من اليهود أطلقوا على (صخرة بيت المقدس) مسمى: (قدس الأقداس)؛ حيث يزعمون بأن الصخرة وما حولها هي أقدس بقعة مع المعبد المزعوم، وحاخاماتهم على خلاف في تحديد مكانها؛ ولكن متفقون على تغيير المسميات، وإطلاق ما يربط الأماكن في المعتقدات اليهودية، والقدس أسموها: (مدينة داود)، وأصبح تاريخها منذ أن أقام بها أنبياء الله داود وسليمان، وأسقطوا بذلك (٣٠٠٠) سنة من تاريخها القديم، فيزعمون أن القدس لم تعرف إلا بعد داود؛ وبذلك يسقطون (٢٠٠٠) سنة؛ حيث يقدر تاريخ القدس بأكثر من (٥٠٠٠) سنة منذ أن سكنها (اليبوسيون) العرب؛ الذين هم بطن من الكنعانيين؛ الذين بنوا فيها مدينة عريقة وحضارة لا يمكن تجاهلها.

والبلدة القديمة أسموها: الحوض المقدس؛ وهي المنطقة التي تقع داخل أسوار مدينة القدس القديمة؛ التي فيها المقدسات والأوقاف الإسلامية، وكذلك كنيسة القيامة، وأقرنوا هذا المسمى مع الدعوة لسيادة مشتركة على تلك البقعة؛ والتي تمثل البلدة القديمة لنزع الصفة الإسلامية عنها، والاعتراف بأن لليهود مقدسات في البلدة القديمة، وجبل بيت المقدس، وأطلقوا مصطلح: (القدس الكبرى، والقدس الموحدة) للدلالة على شرقي القدس وغربيها؛ لتوسيع القدس، ولصُنْع هوية للمدينة تنمحي معها معالمها وهويتها الإسلامية، وذلك لتغييب مصطلح (القدس العربية) أو (القدس الإسلامية).

لا شك أن اليهود يعملون بخبث ومكر لنزع الصفة الإسلامية عن القدس كاملة؛ فادعوا المقدسات، وغيروا المعالم، وبدلوا المسميات، وهودوا التاريخ؛ وكأن كل المقدسات الإسلامية هي مقدسات يهودية الأصل، وأن المسلمين دخلاء على تلك الأرض!

وهذا ما أكده شارون –رئيس الوزراء الصهيوني السابق- حين سئل: هل زيارته للمسجد الأقصى هي السبب في انتفاضة الأقصى؟ أجاب بأنه زار جبل الهيكل، ولم يزر المسجد الأقصى.

ولم يقتصر الأمر على سك المصطلحات، فقد قامت سلطة بلدية القدس، ووزارة السياحة التابعة للاحتلال الصهيوني- على استبدال الكثير من أسماء الشوارع، والأحياء، والأماكن، والمنشآت الإسلامية والتاريخية في القدس.

حيث أبدلت بأسماء عبرية؛ لتكون في إطار سياسة التهويد، فـ(باب الخليل) أطلقوا عليه: (عودة صهيون)، و(تل المشارف) أسموه: (موشي حاييم شابير)؛ و(طريق البراق) –الواقع داخل السور- بدلوه إلى (يهودا هاليفي)، و(باب المغاربة) أضحى (رحوب بيت محسي)، و(حارة الشرف) -تلك الحارة الوقفية؛ التي هدموها حينما أحكموا سيطرتهم على القدس عام (١٩٦٧م)- بدلوا اسمها -بعدما طمسوا رسمها- إلى مسمى: (بسفات لمدخ)، و(هضبة الشيخ جراح) إلى (حي أشكول)، و(المتحف الفلسطيني) إلى (متحف روكفلر)، و(مطار القدس) إلى (مطار عطاروت).

فقد طال التزوير كل ما هو إسلامي وعربي

في بيت المقدس، والأسماء نالها من التزييف والتحريف ما يندى له الجبين!ونجحت الحركة الصهيونية والكيان الغاصب في (عَبْرَنة) أكثر من (٧٠٠٠) اسم لمواقع فلسطينية، منها أكثر من (٥٠٠٠) موقع جغرافي، ومئات عدة من الأسماء التاريخية، وأكثر من (١٠٠٠) اسم لمغتصبة يهودية.

خامساً: يهودية الدولة...في الخطاب الإعلامي الصهيوني:

من أقوال (إيهود أولمرت) - رئيس الوزراء الأسبق للكيان الصهيوني - في أواخر عام ٢٠٠٧ م!

«كل من لا يعترف بأن إسرائيل هي «دولة يهودية» لا يمكنه التفاوض معنا»

وقد صادق الكنيست الصهيوني في ٢٠٠٩/٥/٢٧ على قانون السجن لمدة عام لمن لا يعترف بيهودية الدولة من فلسطيني المناطق التي احتلت في عام ١٩٤٨م، ويمنع فلسطيني ٤٨ من إحياء ذكرى النكبة؛ حيث صوت لها أحزاب اليمين واليمين المتطرف أصحاب الأغلبية في البرلمان العبري (الكنيست).

ذلك المصطلح الذي أطلقه أرباب الخطاب الديني الحاخامي، الذي يفترض وحدة اليهود في العالم، وأن هذه الدولة دولتهم التي تعبر عن إرادتهم وتطلعاتهم؛ طمعاً من اليمين الديني وحاخامات اليهود وأتباعهم إلى إسقاط الحق الديني والتاريخي للمسلمين بفلسطين، وزعم أن هذا الحق لهم وبمقتضاه أقيمت دولة يهودية دينيه مفتوحة لكل يهود العالم!

وهذا كذب محض، فما استطاع الكيان الصهيوني أن يستقطب أكثر من ٢٥٪ من يهود العالم من إعلان تأسيسه إلى الآن، بل يعاني من الهجرة العكسية والطبقية والتمييز العنصري بين (الأشكناز والسفارديم ويهود الفلاشا)؛ ومن الطرافة أن يدعي هذا الكيان بأنه دولة يهودية وهو لم يصل إلى الآن إلى تعريف لليهودي!


جنود الصهاينة داخل المسجد الإبراهيمي بأحديتهم

وتعميم مصطلح يهودية الدولة هو الشعار الأنجع لإنهاء حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى وطنهم، وتصفية الأساس القانوني لهذا الحق، وشطب القرار ١٩٤ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٩٤٨/١٢/١١، والداعي إلى عودة اللاجئين الفلسطينيين في أقرب فرصة ممكنة، والتعويض عن الأضرار التي لحقت بهم جراء اللجوء القسري.

سادساً: التناغم والتآلف بين الخطاب الحاخامي والإعلام الرسمي:

في السنوات الخمس الأخيرة أخذت تصريحات المسؤولين في الكيان اليهودي منحنى خطيراً، فأضحت مؤتمرات وندوات تعقد بتنظيم المجموعات اليهودية تتحدث عن إزالة المسجد الأقصى، بل عن تنظيم إقامة الشعائر اليهودية داخل المسجد الأقصى.

من أقوال (إيهود أولمرت) - رئيس الوزراء الأسبق للكيان الصهيوني: «كل من لا يعترف بأن إسرائيل هي «دولة يهودية» لا يمكنه التفاوض معنا»

ونشهد الآن ممارسات عملية برعاية رسمية، فقد أضحت ساحات المسجد الأقصى أماكن مباحة لدخول اليهود بكل أطيافهم، وممارسة طقوسهم بملابس خدم الهيكل المزعوم، في إشارة واضحة لمدى وصول مخططات الاحتلال، وتأتي هذه الممارسات لتكريس احتلال القدس والتأكيد على أنها عاصمة دولة الاحتلال بشقيها الغربي والشرقي، وعدم الالتفات إلى القرارات الدولية واتفاقات السلام التي تعد شرقي القدس مناطق محتلة.

وما الفرق بين تصريح المفوض العام لشرطة الاحتلال (يوحنان دانينو)، بشأن السماح لليهود بدخول المسجد الأقصى المبارك بصفته ساحات (جبل الهيكل)، وأضاف: «كل يهودي يريد أن يصلي في جبل الهيكل (المسجد الأقصى) ويريد أن يصل إليه، يجب أن نضمن له هذا الحق، وضمن الأوقات المحددة لذلك». وبين تصريحات حاخامات اليهود.

ذكاءك السمعي

عشر وسائل لتحسين مهارتك السمعية

إعداد: وائل رمضان

الاستماع هو أحد أهم المهارات الأربع الرئيسية للاتصال الإنساني، بالإضافة للتكلم، والقراءة، والكتابة، والمستمع الجيد يساوي وزنه ذهباً، فأنت وأنا نكون في مشكلة حقيقية لو أن نظرية النصف هذه صحيحة!! لأن معنى ذلك أن نسبة ما نتذكره مما نسمعه تكاد تنعدم!

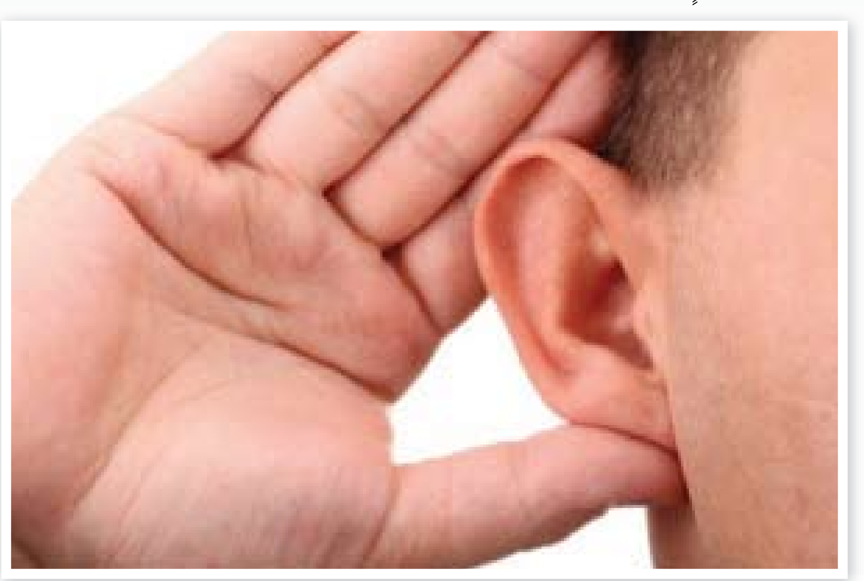
وهذه المشكلة تأتي نتيجة لأن الفرد لا ينصت جيدا لاستيعاب ما يسمع، فيفقد القدرة على فهم ما يسمع، وبالتالي يفقد القدرة على الحوار والتعامل مع المحيطين به في أي مجال من مجالات الحياة، ومنها الدراسة والعمل والأسرة والأصدقاء... إلخ، والمشكلة الحقيقية عند غالبية الناس هي رغبتهم في التكلم أكثر من الاستماع، مفترضين أن على الآخرين أن يستمعوا إليهم دائما، وهم يواصلون الكلام دون توقف!

في الأسطر القليلة القادمة، نبحث عشر وسائل أساسية لتحسين مهارتك السمعية، فإذا ما وجدتها في شخصٍ ما، فتمسك به، فلقد وجدت ما يبحث عنه الكثير، وقد حُرموا هم منه.

– فكر قبل أن تتكلم: لا تتحدث قبل أن ينهي الطرف الآخر حديثه، فإذا انتهى، اعطه بضع ثوان وتأكد أنك فهمت وجهة نظره، وأن دورك في الحديث حان.

– الصمت صديق: استخدم الصمت كأداة تساعدك في إدارة الحوار وفهم وجهة نظر الطرف الآخر.

– المقاطعات تثير الإحباط: إذا قاطعت الطرف الآخر، فإنه لن يستمع إليك؛ لأنك لا توفر له سبباً كافياً ليصغي إليك، قبل أن تصدر الأحكام، أو تعقد المقارنات، تأكد من فهمك لوجهة نظره.



– ركز على موضوع المناقشة: من المعروف أن العقل يقفز من فكرة إلى أخرى، عليك تجميع طاقة العقل للتركيز على موضوع واحد هو الموضوع المطروح للمناقشة، أنت بحاجة إلى طاقة أكبر من التي تستهلكها في فهم الحديث، لأنك تنتبه إلى الرسائل الخفية التي يصدرها الطرف الآخر بحركته المستمرة، أو تعبيرات وجهه، أو لغة جسده.

– استفسر عن التفاصيل: إذا تعذر فهم الرسالة التي يريد الطرف الآخر توجيهها إليك لأي سبب كان، انتظر إلى أن يفرغ من حديثه، ثم استفسر عن التفاصيل التي تمكنك من فهم تلك الرسالة، كرر العملية حتى تفهم المقصود قبل أن تنفذ المطلوب.

– استمع كي تفهم: هل تقفز إلى النتائج قبل انتهاء القصة؟ هذا خطأ، الاستماع: يعني أن تقرأ ما بين السطور، وتفهم الجوانب الخفية للقصة.

– سجل الملاحظات: إذا نتهى بك الأمر إلى حالة من عدم الفهم، توقف واطلب أن يعيد الطرف الآخر سرد ما كان يرويه، ثم ابدأ من جديد.

– كرس كل حواسك للاستماع الذي يجعل الفهم أسرع: انتبه لفحوى الحديث وطريقته أيضاً، المضمون مهم، ولكن أحياناً تكون طريقة نقل المضمون أهم من المضمون ذاته.

– استمع إلى كل شيء: حتى التفاصيل التي لا تريدها،

المستمعون المحترفون لا يتجاهلون أي معلومة، هم يستجيبون لما يستمعون إليه، بغض النظر عن وجهات نظرهم الشخصية، كما أن الغاضبين لا يهدأون بالتجاهل، استمع للمشكلة وأعد صياغتها بأسلوبك حتى تتأكد من فهمك للطرف الآخر مثل فهمك لنفسك.

– كن صبوراً: الانفعال يعوق الاستماع الفعال.

حكم المخالف بعد استقرار الشريعة

الشيخ : عبد الحق التركماني

هذا مبحث مفيد من المباحث المساعدة في فهم العلاقة بين الشريعة وسيرورتها التأريخية، وهو بالمنظور الفقهي متعلق ببعض مباحث أصول الفقه، مثل: النسخ، والإجماع، والاختلاف، ولكني لا أريد التعرض إليه هنا إلا من الوجهة التاريخية فحسب.

وثمرة هذا البحث: إبطال بعض الشبه التي يوردها بعض المتطفلين على العلم والدعوة من الرويبضة والأصاغر، على بعض الثوابت التي استقر عليها منهج أهل السنة والجماعة، فيتوسلون إلى هدمها -أو على الأقل: التشويش عليها- بإحياء آراء مهجورة قال بها بعض السلف، فإن ضلَّل السلفيُّ قائلها؛ شنعوا عليه، وأثاروا عليه الغوغاء، ونادَوْا: يا مضلِّلَ السَّلف!

لقد جمعني مرةً مجلس مع واحد من مدرسة: (بي بي سي)، و(سي إن إن)، والاندبندنت، والغارديان، وأخواتها، فزعم: وجوب الخروج على الحكّام. فألجمته بذكر بعض الأحاديث وبعض النقولات عن أئمة السلف في منع الخروج على تفصيلٍ، فقال: فماذا تقول في خروج الحسين رضيَ الله عنه، وسعيد بن جبير رحمه الله، وغيرهم من السلف؟! وإنما أراد بذلك أن يستدرجني إلى ما يتمكن به من التشنيع عليَّ، فإن قلت: أخطؤوا. نشر عليَّ أني أخطَّئُ السلف وأضللهم، وإن قلت أصابوا. نقضتُ قولي، وناقضتُ نفسي، فقلت له: لن أخوض في موقف هؤلاء؛ لأنه كان قبل استقرار القول بمنع الخروج، فثار واستنكر: كيف تقول هذا والشريعة قد تمَّت وكملت بوفاة النبيﷺ فأشفقتُ على المسكين، وعلمتُ أنه ليس هناك.

لا شك أن الرسولﷺ لم ينتقل إلى جوار ربِّه الكريم إلا بعد أن بلَّغ الرسالة، وأدى الأمانة، وكَمُلَ الدينُ خبراً وإنشاءً، أصولاً وفروعاً، كما قال تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ (المائدة: ٣)، ولكن القليل من أحكام



الشريعة لم يستقر على الصورة التي انتهت إليها الشريعة في الأمر نفسه، بل بقيت مثار اختلاف وجدلٍ في عصر الصحابة، بل وفي عصر التابعين وتابعيهم، والسبب في ذلك يظهر بأدنى تأمُّلٍ لما كان عليه عصر المسلمين الأوائل من قلة وسائل الإعلام، وصعوبة الاتصال، وندرة الكتابة، وانتشار الصحابة في الأمصار والثغور. فهذا عذر من تفرِّد من السلف ببعض الأقوال، أما من جاء بعدهم وقد استقر الأمر، وارتفع الخلاف في تلك المسائل: فلا عذر له، ولا مانع من وصفه بالابتداع والضلال إذا تبنى تلك الآراء المهجورة، فإن ذلك لن يشمل أولئك الأئمة السابقين الذين قالوا بها، لعذرهم المذكور.

وهكذا ما نحن فيه من مسألة الخروج على الحكّام التي أشرنا إليها، قال الحافظ ابن حجر في ترجمة: الحسن بن صالح بن حَيّ الكوفيّ (١٦٩ هـ) بعد أن ذكر نقد بعض الأئمة له، وكلامهم فيهم لأنه كان يرى السيف: «قولهم: كان يرى السيف. يعني: كان يرى الخروج بالسيف على أئمة الجَوْر، وهذا مذهب للسلف قديم، لكن: استقر الأمر على ترك ذلك، لما رأوه قد أفضى إلى أشدَّ منه، ففي وقعة الحرة، ووقعة ابن الأشعث، وغيرهما: عظة لمن تدبَّر، ومثل هذا الرأي لا يقدح في رجلٍ قد ثبتت عدالته، واشتهر بالحفظ، والإتقان، والورع التام» (١).

وقد أراد بعض من يرى الخروج اليوم التملُّص من هذا الحكم الذي استقر عليه الأمر، فزعم أن «المنع طارئ»(٢)، وأن الأئمة قد أطبقوا على القول بمنع الخروج، درءاً للمفاسد، وأن الأصل هو القول بالخروج: «فهو المذهب السلفيُّ الأول المستفاد من مجموع الآيات والأحاديث، والقديم على قدمه ما لم تصرفه الصوارف...»(٣)، هكذا قال، وطبيعة البحث العلمي كانت تقتضي أن يسوق تلك الآيات والأحاديث، ويتكلم في وجه دلالتها على مقصوده، ويورد فهم الأئمة لها، ولكنه لم يفعل شيئًا من ذلك، بل أتى بكلام مجملٍ، واستدل بحديث اعترف بأنه لم يقف على أصله، وأوَّل حديث: «إلا أن تروا كفراً بواحاً» تأويلاً منكراً، أتى به من كيسه.

والصحيح: أن الأحاديث الصحيحة قد قضت بمنع الخروج(٤)، وأن الأمر إنما استقر على ذلك استناداً عليها، ولكن لما رأى الأئمة المفاسد التي ترتبت على عدم استقرار هذا الحكم: كَثُرَ في كلامهم ذكر مفاسده وأضراره، وبالغوا في بيان حكمة النهي عنه، ليكون ذلك أدعى في رسوخ الحكم في أذهان الناس، ووقوفهم عنده، ولاسيما وأن النفوس مجبولة على الثورة والعنف، لا صبر لها على ظلم الحكّام وجورهم.

فقول الحافظ رحمه الله: «لما رأوه قد أفضى إلى أشدَّ منه»، متعلق بقوله: «استقر الأمر»، وليس بقوله: «ترك ذلك»، أي: إن ما رأوه مما أفضى إليه الخروج من مهالك ومفاسد: دفعهم إلى مزيد بحثٍ ونظرٍ فيه، حتى تجلّى الصواب فيه واشتهر، واستقر رأيهم عليه. أما هذا الأخير، أعني: ترك الخروج، فهو مبني على الأحاديث الصحيحة. نعم: ما ظهر من مفاسد الخروج كان دليلاً آخر ثانوياً على وجوب تركه، ولكنه لم يكن الدليل الأساس، ولهذا لما اجتمع فقهاء بغداد في ولاية الواثق إلى إمام أهل السنة والجماعة: أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى، وقالوا له: إن الأمر قد تفاقم وفشا، يعنون: إظهار القول بخلق القرآن، وغير ذلك من الأمور العظيمة. ولا نرضى بإمارته ولا سلطانه. يريدون الخروج، ناظرهم في ذلك وبيَّن لهم مفاسده العظيمة وأمرهم بالإنكار القلبي والصبر، ثم قال: «ليس هذا صواباً، هذا خلاف الآثار»(٥).

فبيَّن أن منعه هو بمقتضى الآثار، وليس بمقتضى المصلحة الراجحة فحسب.

ونظير هذا: نكاح المتعة، فقد ثبت تحريمه عن النبيﷺ(٦)، وهو الأمر الآخر، ولكن هذا جابر رضي الله عنه يقول: استمتعنا على عهد رسول اللهﷺ، وأبي بكر، وعمر(٧)، ويقول في روايةٍ أخرى: حتى نهى عنه عمر(٨)، وقد فهم من هذا الإمام ابن القيم رحمه الله: أن التحريم لم يكن قد اشتهر، حتى كان زمن عمر رضي الله عنه، فلمَّا وقع فيها النزاع ظهر تحريمها واشتهر(٩). انتهى.

وفي هذا أعظم برهان على ما نحن بصدده، فإن عمر رضي الله عنه لم يُنشئ حكماً جديداً، ولكن لما أدرك مخاطر عدم استقرار هذا الحكم: تبنى هو رسمياً إشهاره، فكان ذلك منه بمثابة ما يعرف في زماننا بالنشر في الجريدة الرسمية. وهكذا فعل أئمة أهل السنة والجماعة فيما يتعلق بمنع الخروج؛ إذ لما رأوا مفاسده العظيمة، تبنّوا اشهار الحكم الشرعي فيه، وأدخلوه في كتب العقيدة والسنة ليكون معلماً منهجياً من معالم أهل السنة والجماعة،

■ بعض أحكام الشريعة لم يستقر على الصورة التي انتهت إليها الشريعة في الأمر نفسه، بل بقيت مثار اختلاف وجدلٍ في عصر الصحابة و التابعين

■ جواز كتابة الحديث النبوي، فقد كان كثير من أئمة السلف يرى عدم جوازه، ثم استقر الأمر على الجواز

وهم في كلّ ذلك لم يُنْشِئُوا حكماً جديداً، بل دعوا إلى ما تقتضيه الأدلة الشرعية.

ولمسألة تحريم نكاح المتعة صلة بموضوعنا من وجه آخر، وهو: أن غير واحدٍ من السلف قالوا بجوازه. قال ابن قدامه رحمه الله: «حكي عن ابن عباس أنها جائزة، وعليه أكثر أصحابه: عطاء، وطاووس، وبه قال ابن جريج، وحكي ذلك عن أبي سعيد الخدري، وجابر...» (١٠) ومع هذا نجد المازري رحمه الله يقول: «ثبت أن نكاح المتعة كان جائزاً في أول الإسلام، ثم ثبت بالأحاديث الصحيحة أنه نسخ، وانعقد الإجماع على تحريمه، ولم يخالف فيه إلا طائفة من المبتدعة»(١١).

فتأمل كيف وصف هذا الفقيه المالكي الشهير القائلين بجواز المتعة بأنهم: «طائفة من المبتدعة»، ولم يمنعه من ذلك أن بعض الصحابة والتابعين قالوا بجوازه أيضاً؛ لأنهم معذورون بما تقدم ذكره، فإذا وجد اليوم من يفتي الناس بجواز نكاح المتعة؛ ممن ينتسب إلى السنة، هل يتردد الفقهاء في وصفه بالزيغ والضلال؟ وهل يشفع له أن بعض السلف قال بمثل قوله؟!

وتدخل في هذا الباب أمثلة كثيرة، مثل: وجوب الغسل من التقاء الختانين وإن لم ينزل، فقد كان جماعة من الصحابة رضي الله عنهم يقولون: لا غسل على من جامع فأكسل - يعني: لم ينزل-، وتبعهم بعض أئمة السلف، ثم استقر الحكم بوجوب الغسل، وانعقد الإجماع(١٢).

وكذلك: جواز كتابة الحديث النبوي، فقد كان كثير من أئمة السلف يرى عدم جوازه، ثم استقر الأمر على الجواز(١٣).

وليس المقصود هنا تتبع الأمثلة، وإنما المقصود التنبيه على أنه لا يتوجه على السلف شيء من النقد الذي يتوجه على من شذَّ في هذا الباب من الخلف. وأعني به شيئاً آخر غير ما يذكره العلماء من الأسباب الموجبة لاختلاف الفقهاء، وأعذارهم في ذلك، والتي شرحها شيخ الإسلام رحمه الله في: «رفع الملام عن الأئمة الأعلام»، فإن تلك الأعذار باقية ما بقي في الأمة علماء يجتهدون في دين الله، فيصيبون؛ ولهم في ذلك أجران، أو يخطئُون؛ ولهم في ذلك أجر واحد، فالذي أعنيه: تلك المسائل التي تكاثرت أدلتها، وتتابع العلماء على بيان الحكم فيها، وأشبعوها دراسةً وبحثاً، بحيث لا يعذر العالم والباحث في الجهل بها، والله سبحانه وتعالى أعلم.

الهوامش:

١-تهذيب التهذيب: ٢ / ٢٨٨.

٢- محمد أحمد الراشد: المسار (ص ٤٦٠ - ٤٦٦) تحت عنوان: السيف السَّلفي!! ولتفصيل الرد عليه مناسبة أخرى إن شاء الله تعالى.

٣- نفسه.

٤- وهي كثيرة، أشير إلى بعضها هنا باختصارٍ شديد، فمنها: حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنهم بايعوا رسول اللهﷺ على أمورٍ منها: «وأن لا ننازع الأمر أهله»، قال: «إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان»، وهو في الصحيحين.

ومنها: حديث عوف بن مالك رضي الله عنه، وفيه: «قيل يا رسول الله أفلا ننابزهم بالسيف؟ فقال: لا ما أقاموا فيكم الصلاة، وإذا رأيتم من ولاتكم شيئاً تكرهونه فاكرهوا عمله، ولاتنزعوا يدًا من طاعة» رواه مسلم. ومنها: حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه المشهور في سؤاله عن الفتن، وهو في الصحيحين، وفيه: فقلت: «فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: نعم. دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها»، فقلت: يا رسول الله: فما ترى إن أدركني ذلك؟ قال: تلزم جماعة المسلمين وإمامهم، فقلت: فإن لم تكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: «فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض على أصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك». وفي لفظٍ لمسلم: «يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي، ولا يستّنون بسنتي، وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس». قال: قلت: كيف أصنع يارسول الله إن أدركتُ ذلك؟ قال: «تسمع وتطيع للأمير وإن ضُرب ظهرك، وأُخذ مالك، فاسمع وأطع». قال ابن بطال رحمه الله: «فيه حجة لجماعة الفقهاء في وجوب لزوم جماعة المسلمين، وترك الخروج على أئمة الجور؛ لأنه وصف الطائفة الأخيرة بأنهم «دعاة على أبواب جهنم» ولم يقل فيهم «تعرف وتنكر» كما قال في الأولين، وهم لا يكونون كذلك إلا وهم على غير حق، وأمر مع ذلك بلزوم الجماعة» انتهى (فتح الباري: ١٣/٣٧)

٥- رواه أبو بكر الخلّال في: السنة (ص ١٣٣)، وذكره الذهبيُّ في: سير أعلام النبلاء: ١١ / ٢٦٣، وابن مفلح في: الآداب الشرعية: ١ / ١٩٥ . ١٩٦.

٦-من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وسيرة الجهني رضي الله عنه، أخرجهما: مسلم (رقم ١٤٠٦، ١٤٠٧).

٧- صحيح مسلم (١٤٠٥) (١٥).

٨-صحيح مسلم (١٤٠٥) (١٦).

٩-زاد المعاد: ٣ / ٤٦٤.

١٠-المغني: ٧ / ٥٧١ . ٥٧٢.

١١-نقله النووي في: شرح صحيح مسلم: ٨ / ١٧٩.

١٢-راجع في المسألة: المغني: ١ / ٢٠٣، وفتح الباري: ١ / ٥٢١ - ٥٢٥، وشرح صحيح مسلم للنووي: ٣ / ٣٦.

١٣-راجع كتب المصطلح، وتقييد العلم للخطيب البغدادي رحمه الله.



سماحة المفتي:

المسلم لا يفرح بالأخطاء.. ولا يشيع العيوب

سماحة العلامة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

عباد الله، من صفات المؤمن صادقِ الإيمان محبّةُ الخير لإخوانه المسلمين؛ فهو يحبُ لهم ما يحبُ لنفسه، ويكره لهم ما يكره لنفسه، وتلك أعلى الصفات لمن هُدي إليها، وفي الحديث: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»(١) هكذا يقول.

هذا المؤمن يسرُه ما يسرُ إخوانَه المؤمنين، ويُحزنه ما يُحزن إخوانَه المؤمنين، إن رأى خيراً فيهم فرح بهذا الخير، وإن رأى خطأ ساءه ذلك، إن رأى خيراً سرَه ذلك الخيرُ وفرح به، وإن رأى غيرَ ذلك ساءه وأحزنه، مخالفاً للمنافق الذي يسرُه حزنُ المؤمنين، ويسوؤه فرحهم، ﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ (آل عمران:١٢٠).

المؤمن حقاً يسعى في راحة إخوانه المسلمين، ويسعى في تقويم اعوجاج سلوكهم، ويسعى في جمع كلمتهم، ويسعى في تأليف قلوبهم، ويسعى في إصلاح ذات البين بينهم، ويسعى في كفِّ الشر والأذى عنهم.

المؤمن - حقاً - إذا رأى الخطأ كان موقفُه من هـذا الخطـأِ موقفَ المؤمن الصادق في إيمانه، يسعى في إزالـة ذلك الخطأ، يرشد أخاه المؤمن ويوجهه وينصره، ظالماً أو مظلوماً، إن يكن ظالماً نصره بردعه عن الظلم، ومنعه من الظلم، وأخبره بأن هذا طريقُ خطأ ومخالف للصواب، فهو ينصره عندما يردعُه عن الظلم، ويحول بينه وبين ظلم العباد، ويمنعه من التمادي في غيّه وجهالته، وإن رآه مظلوماً نصره ووقف معه حتى تُردّ إليه مظلمته، فهو مع الظالم إلى أن يرتفع عن ظلمه، ومع المظلوم إلى أن تُردّ إليه مظلمته.

هذا المؤمن عندما يُصلح الخطأ لا يصلحه رياءً وسمعة، ولا محبةَ أن يثني الناس عليه أو يمدحوه، ولكن الأمر يسعى فيه لله وفي سبيل الله، ولذا قال الله: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ (الأنفال:١). إذاً فإصلاحه بين المتخاصمين منطلق من هذا، من طاعته لربه وتقواه لربه.

المؤمن عندما يرى الخطأ ينصح ذلك المخطئَ النصيحةَ الصادقةَ التي تصدر عن رحمة وشفقة ومحبة للمؤمن وحرص على هدايته وإنقاذه من الهلكة، هذه النصيحة نصيحةٌ يحاول المؤمن أن تكون بينه وبين أخيه المؤمن، يسرّ له النصيحة حرصاً عليه، وخوفاً عليه من عذاب الله، وسعياً في نجاته، ينصح نصيحة الصادقين المخلصين المحبين للخير.



المسلم يسره ما يسر إخوانه ويحزنه ما يحزنهم



هذا المؤمن لا تراه فرحاً بالأخطاء، ولا مشيّعاً للأخطاء، ولا ناشراً للعيوب، عندما يبلغه الخطأ يسعى في النصيحة، فإذا نصح ووجّه كتم ذلك الأمر، وكأنّ شيئاً لم يكن، هو لا يريد أن يتّخذ من النصيحة مجالاً لعيب المسلم، والحطّ من كرامته، ونشر أخطائه، وإشاعتها بين الناس، إنما نصيحته نصيحةٌ لله وفي سبيل الله، وقد ذمّ الله قوماً يفرحون بأخطاء الأمة، ويسعون في تجسيد الأخطاء ونشرها وإذاعتها وتكبيرها ولو كانت صغيرةً؛ لأن قلوبهم فيها غلٌّ ومرض على أهل الإيمان، فأي خطأ يمكن أن يحصلوا عليه لابد أن ينشروه ويذيعوه ويجسّدوه، ويكبروه إن كان صغيراً، ويُعلموا به من كان جاهلاً به. لماذا؟ لأن القصد سيئ، والنية فاسدة، والهدف خطأ، فليس المراد الإصلاح، ولكن المراد النيل من قيمة الأمة، والحط من شأنها أفراداً أو جماعة؛ ولذا قال الله جل وعلا: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلۡفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ (النور:١٩)، فاسمع - أخي - إلى هذه الآية، جاءت هذه الآية في آخر قصة الإفك، لما برأ الله أم المؤمنين مما تقوّل عليها من تقوّل قال الله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلۡفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ (النور:١٩)، كيف يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا؟ يحبون ذلك بإعلانها، بإظهارها، بالتحدث بها، بنشرها بين أفراد الأمة، وقد يكون البعض يجهلها ولا يعلمها، فيأتي هذا يدعي أنه ذو دين، وأنه ذو غيرة، وأنه ذو حمية للإسلام، والله يعلم من قلبه إنما يريد نشرَ السوء والفساد، وإنما يريد تشويه الأمة، وإنما يريد الفضيحة والشماتة بمن ينسب إليه هذا الأمر.

إن المؤمن يسوءه ضررُ إخوانه المسلمين، فهو لا يرضى أن ينشر عنهم سوءاً، ولا أن يذيع عنهم خطأ، إنما يحاول إصلاحَ الخطأ إذا وقع بالطرق السليمة الدالة على صدق الطوية وحسن النية، وأما أولئك الذين يحبون نشر كل فساد، ونشرَ كل خطأ، وإذاعة أي خطأ، ويحبون أن يكبّروا ذلك الخطأ، وينشروه على الملأ، ويعلّموا به من كان جاهلاً، وهم يدّعون ويحسبون أنهم يحسنون صنعاً، ولكنهم المخطئون الكاذبون.

أيها المؤمن، إن المؤمن يستُر العيوب، ويقيل العثرات، ويسمح الزلات، ويحاول إيجاد الأعذار ما وجد لذلك سبيلاً، فهو لا يُفرحه أخطاءُ الأمة، لا يسرُّه ذلك، إنما يسرّه صلاح الأمة أفراداً وجماعة، ويُفرحه أن يراهم على الطريق المستقيم، وإن رأى خطأ فالإصلاح له طرقُه ووسائله، وأما الشماتة بالآخرين ومحاولة التحدث ليشفي ما في قلبه من غلّ على الأمة فتلك طريقة من لا يريد الخير، ولا يقصد الخير، ولا يحب الخير، ولذا في الحديث: «من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة»(٢).

إن المؤمن يعلم أن قلوب العباد بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلبها حيث يشاء.

فيا من تشمّت بالأمة، ويا من تفرح بأخطاء الأمة، ألا تخشى الله أن يقلّب قلبك ويزيغه بعد إذ هداه فتقع في الباطل الذي كنت تحذره؟! إن الشامتين بالأمة والفرحين بأخطائها والمتربصين بها الدوائر هم قومٌ خلت قلوبهم من الإيمان الصادق، وتقمّصوا ما ليس لهم، وادّعوا ما لا يبلغونه، فليحذر المؤمن أن يكون خادعاً لنفسه، ظاناً بها الخير، وهو على خلاف ذلك، ويعلم الله منه خلاف ذلك، ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتۡهُ ٱلۡعِزَّةُ بِٱلۡإِثۡمِۚ فَحَسۡبُهُۥ جَهَنَّمُۖ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴾ (البقرة:٢٠٦). تسمع قولاً طيباً جيداً، ولكن يعلم الله من قلوب أولئك أن المقصد غيرُ صحيح، والهدف غيرُ صحيح؛ لأنك ترى شماتةً ونشراً لأي عيب وطعناً في فلان وفلان، ورميَ فلان بهذا وبهذا، ووصفَ هذا بالنفاق، وهذا بالإلحاد، وهذا بهذا الوصف وغيره، أوصافٌ يصفون بها بعض الناس من غير رويّة ومن غير بصيرة، ولكن الهوى يُعمي ويصم، فيقولون بألسنتهم ما لا يعلمون ولا يوقنون، ولكن الهوى يحملهم أن يقولوا ويفتروا الكذب، ﴿ إِنَّمَا يَفۡتَرِي ٱلۡكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ ﴾ (النحل:١٠٥).

إصلاح الخطأ لا يكون رياء ولا سمعة





فليحذر المسلم من أن يزل لسانه بما لا تحمد عقباه، وإذا أراد الإصلاح والنصح، وإذا أراد التوجيه، وإذا أراد محبة الأمة، فللنصح وللتوجيه طرقُه السليمة المعروفة، وأما من يريدون الشماتة بالآخرين، والتحدث عن عيوب الآخرين، ويتناسون أنفسهم، ولو عادوا إليها لوجدوا النقص في أنفسهم حقيقة.

إن المسلم وهو يغار على دين الله يُمسك لسانَه أن يقول باطلا، أو يتفوّه بخطأ، أو يرمي إنساناً مسلماً بما هو بريء منه، لكي يكون على بصيرة من دينه.

وأسأل الله للجميع التوفيق والسداد، إنه على كل شيء قدير.

أقول قولي هذا، وأستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب، فاستغفروه وتوبوا إليه، إنه هو الغفور الرحيم.

الحمد لله حمداً كثيرًا طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

المؤمن يسعى إلى راحة إخوانه وجمع كلمتهم وتأليف قلوبهم

أما بعد: فيا أيها الناس، اتقوا الله تعالى حق التقوى.

عباد الله، إن الله أدّب عباده المؤمنين بقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ﴾ (الحجرات:٦)، أدبٌ من الله لنا أمام أي خلل يرد إلينا، ولا سيما ممن عُرف بالفسق والكذب وعدم التثبت في الخبر أن لا نقبل أخباره، بل نتثبت ونتحرى، فعسى أن تكون تلك الأخبار أخباراً غير صادقة. كم من مخبر بأخبار وناقل أشياء إذا محّصتها على الحقيقة وجدتها خالية من الصدق، خالية من الحقيقة، وإنما هي مجرّد هوى وتلقّف ألفاظ يلقيها فلان، ويأخذها فلان، ويكتبها فلان، ويمليها فلان، وذكرها الجهاز، وقال فيها كذا وكذا.. كل هذه الأمور لا يليق بالمسلم أن يعتمد عليها، يقول الله لأصحاب نبيه: ﴿إِذۡ تَلَقَّوۡنَهُۥ بِأَلۡسِنَتِكُمۡ وَتَقُولُونَ بِأَفۡوَاهِكُم مَّا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ وَتَحۡسَبُونَهُۥ هَيِّنٗا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٞ﴾ (النور:١٥)، فأعراض المسلمين عظيمة عند الله، إياك أن تجرحها بغير برهان، وإياك أن تنسب إليهم ما هم براء منه بغير حجة، إن تكن صادقاً في قولك فأين

ليكن موقفك من الخطأ موقف المؤمن الصادق في إيمانه

نصيحتك؟! وأين اتصالك بالمخطئ لتبلّغه نصحَك وملاحظاتك وتُقوّم أخطاءه إن كنت صادقاً؟! أما جُبنٌ عن هذا، وانبساطٌ في أعراض الناس في المجالس والأماكن فتلك طريقة الجبناء حقاً، ولذا قال الله: ﴿إِن جَاءكُمۡ فَاسِقُ بِنَبَإ فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ تثبتوا في الأمر، أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَا بِجَهَالَة تصيبوهم بغير علم، فتنسبون إليهم ما هم براء منه، وتقولون عنهم ما يعلم الله براءتهم منه.

فليتق المسلم ربه، وليزن أقواله وتحركاته وتصرفاته لتكون موافقة للشرع، حتى يسلم دينه، فأعراض المسلمين عظيمة عند الله، لا يحل انتهاكها بغير حق، وإنما المؤمن من يسدّد الخطأ، ويصلح الحال، وينصح الأمة، ويسعى في التوفيق ما وجد لذلك سبيلاً.

أسأل الله أن يجعلنا وإياكم ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، ﴿ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ (الزمر:١٨).

واعلموا - رحمكم الله - أن أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة، وعليكم بجماعة المسلمين، فإن يد الله على الجماعة، ومن شذ شذ في النار. وصلوا - رحمكم الله - على سيد الأولين والآخرين وإمام المتقين محمد بن عبد الله كما أمركم بذلك ربكم قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ (الأحزاب:٥٦).

اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد، وارض اللهم عن خلفائه الراشدين.

الهوامش:

١- أخرجه البخاري في الإيمان (١٣)، ومسلم في الإيمان (٤٥) من حديث أنس رضي الله عنه.

٢- جزء من حديث أخرجه البخاري في المظالم (٢٤٢٢)، ومسلم في البر (٢٥٨٠) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.



اليمن: وثيقة لحل القضية الجنوبية

وقعت المكونات السياسية في اللجنة المصغرة لفريق القضية الجنوبية بمؤتمر الحوار الوطني، على وثيقة حلول وضمانات القضية الجنوبية، وذلك بعد جلسات متواصلة. وجاء في النص: «الالتزام بحل القضية الجنوبية حلا عادلا في إطار دولة موحدة على أساس اتحادي وديموقراطي جديد وفق مبادئ دولة الحق والقانون والمواطنة المتساوية».

وأكدت الوثيقة أنه «يتعين على الحكومة معالجة المظالم التي ارتكبت في الجنوب».

وسيشكل الرئيس عبد ربه منصور هادي لجنة برئاسته لتحديد أقاليم الدولة؛ إما تبني ستة أقاليم بحيث يكون أربعة في المحافظات الشمالية واثنان في الجنوبية، أو خيار إقليمين، أو غير ذلك. «يرجح أن تجتمع اللجنة الخميس وعلى وجه السرعة إذا أمكن».

وأشاد هادي بكل الجهود الوطنية التي بذلت بهذا الصدد.

وبموجب الوثيقة فإن منح عقود الاستكشاف والتطوير للموارد الطبيعية، ومنها النفط والغاز، ستكون من مسؤولية السلطات في الولايات المنتجة، بالتشارك مع سلطات الإقليم والسلطة الاتحادية. كما يتم وضع قانون اتحادي يحدد معايير توزيع الموارد الطبيعية مع مراعاة حاجات الولايات والأقاليم المنتجة وتخصيص نسبة من العائدات للحكومة الاتحادية.

وخلال الدورة الانتخابية الأولى بعد تبني الدستور الاتحادي سيمثل الجنوب بنسبة ٥٠٪ من كل الهياكل القيادية بما فيها الجيش والأمن. أما بعد الدورة الانتخابية الأولى، فإن الدستور الاتحادي سينص على آليات تنفيذية وقضائية وبرلمانية لحماية المصالح الحيوية للجنوب، وقد تتضمن هذه الآليات تمثيلا خاصا يقوم على معادلة المساحة والسكان.

صندوق وقفي للبنك الإسلامي للتنمية يبدأ ٨ مشاريع خلال عام

قال مسؤول في البنك الإسلامي للتنمية: إن صندوق تثمير ممتلكات الوقف التابع للبنك اعتمد ثمانية مشاريع قيمتها ٢١٠ ملايين دولار ليبدأ تنفيذها خلال العام الحالي، مضيفًا أنه بدأ تنفيذ بعضها بالفعل.

وقال عادل محمد الشريف، المدير التنفيذي للهيئة العامة للوقف، وهي عضو بمجموعة البنك الإسلامي للتنمية: «في أول السنة الهجرية تم تقديم خطة عمل كاملة لمشاريع عديدة للصندوق في الدول الأعضاء وفي الدول غير الأعضاء، نتكلم عن ميزانية تقارب ٢١٠ ملايين دولار للسنة الحالية، وبدأت السنة الهجرية الحالية في أوائل نوفمبر».

وأكد الشريف في مقابلة مع (رويترز) على هامش الملتقى الوقفي العشرين الذي تنظمه الأمانة العامة للأوقاف بالكويت أن تلك المشاريع –التي تشمل إقامة مجمعات تجارية وأبراج سكنية ومكاتب على أراض وقفية– هي الحد الأدنى المقرر الاضطلاع به في العام الحالي.

وتقام المشاريع في ثماني دول منها أربع أعضاء في البنك الإسلامي للتنمية هي مصر والسعودية وإندونيسيا والمغرب فضلا عن بريطانيا والولايات المتحدة وألمانيا ومقدونيا.

وأوضح أن الصندوق تخطى في العام الماضي هدفه لمشاريع قيمتها ٢١٠ ملايين دولار؛ حيث بلغت نسبة الإنجاز ١٠٤٪. وقال: إن صندوق تثمير الذي أنشئ في ٢٠٠١ ويبلغ رأسماله ٧٦,٤ مليون دولار يستهدف الأراضي والعقارات الوقفية «المهملة أو البيضاء» غير المستغلة في الدول الأعضاء وغير الأعضاء في البنك الإسلامي للتنمية وبناء مجمعات سكنية أو تجارية عليها تعود بالربح على هذه الدول.

ويوجه الربح لخدمة أعمال خيرية مثل الإنفاق على الفقراء والصحة والتعليم ويحصل الصندوق على نسبة من الأرباح.

٥٠ ٪ من الطلبة المسلمين بكاليفورنيا.. يتعرضون للاضطهاد

أظهر تقرير أجرته منظمة حقوق الإنسان العالمية، يعد الأول من نوعه، أن ما يقرب من ٥٠ بالمئة من الطلبة المسلمين في كاليفورنيا، تعرضوا للبلطجة والإرهاب بشكل أو بآخر بسبب دينهم. فقد ذكر التقرير أنه تم إجراء دراسة على حوالي ٥٠٠ طالب مسلم في كاليفورنيا، تتراوح أعمارهم بين ١١ و١٨ عاما، قال نصفهم إنهم كانوا عرضة لتعليقات وشائعات بسبب ديانتهم، وأوضح آخرون أنهم كانوا يتعرضون للتخويف معنويا وجسديا.

كما وجدت الدراسة، التي أجراها مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية، أنه على الرغم من شعور معظم الطلاب المسلمين بالراحة مع زملائهم الذين يعرفون انتمائهم للإسلام، إلا أنهم أفادوا تعرضهم للمعاملة القاسية بطرق مختلفة. وقال واحد من أصل عشرة طلاب، أنه تعرض إما للصفع أو الركل واللكم، وأحيانا الضرب بسبب انتمائهم للإسلام، وأبدت نسبة لا تقل عن ١٧ بالمئة من الطالبات اللاتي ترتدين الحجاب أنهن تعرضن للمس بطريقة هجومية أو السحب من الحجاب.

في السياق ذاته، لفتت الدراسة إلى أنه أصبح من الواقع بالنسبة للطلبة المسلمين أن يتم مناداتهم بكلمات مثل «إرهابي» أو «بن لادن»، حتى أنهم لم يعد يعدون تلك الكلمات من قبيل الإهانة ولا يروها شكلا من أشكال البلطجة.

تقرير: إسرائيل اعتقلت ٣٠٠ ألف فلسطيني منذ الانتفاضة الأولى

أفاد مركز حقوقي فلسطيني أن ما يزيد عن ثلاثمائة ألف مواطن فلسطيني خاضوا تجربة الاعتقال منذ اندلاع الانتفاضة الأولى في الثامن من ديسمبر ١٩٨٧ ، من بينهم (٢١٠) آلاف حالة اعتقال منذ بداية الانتفاضة وحتى قدوم السلطة الفلسطينية في منتصف عام ١٩٩٤. وكشف تقرير صادر عن مركز (أسرى فلسطين للدراسات) - بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لاندلاع الانتفاضة الأولى (انتفاضة الحجارة) - أن عشرة آلاف فلسطيني اعتقلوا ما بين عام ١٩٩٤ وحتى اندلاع انتفاضة الأقصى في الثامن والعشرين من سبتمبر ٢٠٠٠، و(٨١) ألف حالة اعتقال خلال سنوات الانتفاضة، بما فيهم النساء والأطفال وكبار السن وأعضاء المجلس التشريعي والأكاديميين والأطباء وطلاب الجامعات.

ويصادف اليوم الذكرى السادسة والعشرين لانتفاضة الشعب الفلسطيني (انتفاضة الحجارة) التي عمت مختلف مدن الضفة الغربية وقراها ومخيماتها وقطاع غزة وامتدت ٧٩ شهرا ما بين الثامن من ديسمبر ١٩٨٧ وحتى نهاية عام ١٩٩٣، عقب توقيع اتفاقية (أوسلو) بين الاحتلال الإسرائيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية..واستشهد فيها أكثر من ١٥٠٠ فلسطيني، وجرح حوالي ٧٠ ألفا آخرين، فضلا عن الآلاف من المعتقلين وإبعاد قرابة ٥٠٠ شخصية فلسطينية. وعد التقرير أن «الاحتلال فشل فشلا واضحا في تحقيق أهدافه من تكثيف سياسة الاعتقال، وبث اليأس والخوف في صدور أبناء الشعب الفلسطيني، وأن يوقف مقاومته أو يثنيه عن طريق الجهاد والتضحية من أجل إنهاء الاحتلال، واستعادة حقوقه فى أرضه؛ حيث إنه رغم الأعداد الهائلة التي دخلت السجون والتي وصلت إلى ما يقارب من (٧٥٠) ألف فلسطيني، إلا أن الشعب الفلسطيني لا يزال يقاوم ويطالب بحقوقه فى أرضه ومقدساته». وأوضح التقرير أنه لا يزال في سجون الاحتلال (٥٣) أسرى معتقلين منذ الانتفاضة الأولى وقبلها، وهم الأسرى القدامى الذين رفض الاحتلال الإفراج عنهم بعد اتفاق أوسلو، منهم (٢٦) أسيرا من الضفة الغربية، و١٤ أسيرا من أراضي ٤٨ أقدمهم «كريم يوسف يونس» ومعتقل منذ ٦ يناير ١٩٨٣، وخمسة أسرى من قطاع غزة. ووفقا للتقرير، قدمت الحركة الأسيرة خلال الانتفاضة الأولى (٤٣) شهيدا، بينهم (٢٣) نتيجة التعذيب، و(١١) نتيجة الإهمال الطبي المتعمد، و(٢) نتيجة إطلاق النار عليهما مباشرة، كما استشهد سبعة أسرى نتيجة القتل العمد بدم بارد بعد الاعتقال.

السعودية تعلن «خطة استراتيجية» للحج والعمرة لمدة ٢٥ عاماً

الرياض - يو بي أي، د ب أ - أعلنت وزارة الصحة السعودية ارتفاع عدد المصابين بفيروس «(كورونا)، إلى ١٣٧ حالة بعد تسجيل حالتين جديدتين، لأجنبية في الرياض وسعودية في الجوف.

وذكرت وزارة الصحة في بيان تسجيل حالتي إصابة بـ (كورونا)، أن الحالة الأولى لمقيمة في الرياض تعمل بالقطاع الصحي(٢٦ سنة)، والثانية لمواطنة في الجوف (٥١ سنة) تعاني من أمراض مزمنة.

من ناحية أخرى، كشف وزير الحج السعودي بندر الحجار أن بلاده وضعت استراتيجية للحج والعمرة لمدة ٢٥ عاما، تهتم فيها بالزيادة المتوقعة في أعداد الحجاج والمعتمرين والزوار ومحدودية مساحة المشاعر المقدسة.

وأكد أن هناك مشاريع عملاقة تجري في الوقت الحالي لتوسعة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة وزيادة طاقتها الاستيعابية، وإضفاء مزيد من لمسات التطوير والتحديث عليها، وتطوير منافذ دخول الحجاج والمعتمرين ومغادرتهم لتسهيل أداء المناسك للمسلمين في جميع بقاع الأرض.

وأشار إلى وجود ٥٠ شركة عمرة ستعمل في خدمة المعتمرين، لافتا إلى أن الوزارة شددت على هذه الشركات ضرورة الالتزام بالمتطلبات التشغيلية لموسم العمرة للعام الحالي، وضرورة وجود متابعة للخدمات المقدمة للمعتمرين.

ونوه الحجار بنظام التفويج الإلكتروني الذي اعتمدته الوزارة، موضحا أن هذا النظام الذي تم الإعلان عنه العام الماضي كتجربة وسيتم تفعيله في هذا الموسم، وسيعمل إلى جانب الاستقبال الإلكتروني للتمكن من رصد المعتمرين.

وقال: إنه يتم من خلال المسار الإلكتروني للعمرة ضبط طلبات التأشيرات ومتابعة الخدمات التي تقدم للمعتمرين ومتابعة عمليات القدوم والمغادرة الذي يعد أول تطبيق لأنظمة الحكومة الإلكترونية في المملكة.

إعداد:
وائل رمضان

روسيا: رفع الحظر عن ترجمة القرآن بعد منعها في سبتمبر الماضي

رفع القضاء الروسي الحظر عن ترجمة القرآن الكريم التي تقدم بها عالم أصول الدين الأذري (إلمير كولييف)، بعد حظرها في سبتمبر الماضي لمخالفتها المادة ٢٨٢ من القانون الجنائي، بزعم إثارتها للعداء الديني والقومي والعرقي، ويأتي الحظر السابق في إطار سلسلة من حظر الكتب الإسلامية التي طالت ٢٠٠٠ كتاب من المطبوعات منذ عام ٢٠٠٢، تضمنت ٦٥ كتابًا حظرتها محكمة (نوفوروسيسك) الواقعة جنوب (روسيا).

أيرلندا: محاولات حثيثة لبناء مسجد جديد في بلفاست

نظرًا لازدياد عدد المسلمين المتنامي في مدينة (بلفاست) الواقعة شمال (أيرلندا)، يسعى المسلمون بقوة في اتجاه بناء مسجد جديد يستوعب عدد المسلمين المتزايد بدلاً من المسجد القديم الذي لا يستوعب سوى ٢٠٠ فرد فقط.

وبالرغم من جمع المسلمين تبرعات بلغت ٦٥٠ ألف جنيه إسترليني، فإنه يتعذر عليهم حتى الآن العثور على عقار يمكن استعماله مسجداً ليسع الأعداد التي تتامت على مر عقد من الزمن، على إثر تكاثر المسلمين ووفود المهاجرين من دول مختلفة حول العالم.



الولايات المتحدة: بدء المقاطعة الأكاديمية للكيان الصهيوني

دخل قرار «جمعية الأبحاث الأمريكية» - التي تعد أرقى مؤسسة بحثية في «الولايات المتحدة الأمريكية» - بالمقاطعة الأكاديمية للكِيان الصِّهيوني حيز التنفيذ، وكان التصويت قد تم قبل بضعة أسابيع على مقاطعة مؤسسات التعليم العالي الإسرائيلية، وتمت الموافقة على هذا القرار بأغلبية الأصوات، ويعد هذا القرار رمزًا مهمًا للانتصار الذي حققه الفلسطينيون على الاحتلال؛ حيث كانت هذه الجمعية تموِّل الكِيان الصهيوني بـ٣ مليارات دولار كلَّ عام من أجل المواد اللازمة للأبحاث، لكنها قررت مقاطعتها تأييدًا للفلسطينيين، وتعد «جمعية الأبحاث الأمريكية» هي أرقى مؤسسة أكاديمية تنضم لحملة مقاطعة مؤسسات التعليم العالي الإسرائيلية، وبموجب هذه المقاطعة لن يتعاون الأكاديميون الأعضاء في الجمعية مع أي مؤسسة تعليم عالٍ في فلسطين المحتلة.

إندونيسيا: وجوب حصول المنتجات الصيدلانية على شهادة الحلال

صرح «مجلس علماء إندونيسيا» بأن المنتجات الصيدلانية من أدوية وعقاقير لا بد من حصولها على شهادة الحلال.

كما صرح رئيس (مجلس علماء إندونيسيا) (معروف أمين) بـ(جاكرتا) قائلاً: إن المنتجات الصيدلانية شأنها شأن المنتجات الغذائية؛ فيجب الحصول على شهادة الحلال قبل طرحها للاستهلاك، وأضاف: إن استهلاك المسلمين للأدوية واللقاحات الحلال هو حق من الحقوق الإنسانية التي يجب على الدولة حمايتها وضمانها وفقًا للدستور، مشيرًا إلى أنه بالنسبة للمسلمين فكون المنتج حلالاً ويجوز استعماله وفقًا لتعاليم الإسلام - هو جزء من عقيدتهم، وقال «معروف»: ولذلك فإن شهادة الحلال للمنتجات الصيدلانية هي جزء من الجهود المبذولة لحماية المسلمين من استهلاك أدوية محتوية على مواد محرمة.

الكاميرون: سلوك المسلمين يزيد من اعتناق الإسلام

أكد الشيخ (محمد مالك فاروق) - كبير الأئمة في (الكاميرون) - أن مواطني (الكاميرون) يعتنقون الإسلام نتيجة السلوك الحسن الذي يتحلى به المسلمون في الكاميرون؛ حيث تشهد مدينة (دوالا) نشاطًا إسلاميًا واسعًا، يشمل دخول الأفراد للإسلام وبناء المساجد الجديدة؛ حيث يتم بناء مسجد كل عامين. وقد دخل الإسلام الكاميرون عام ١٨٠٠، وبلغ (دوالا) عام ١٩٢٢ ليصبح بها الآن ٥٠٠ ألف مسلم و٩٠ مسجدًا يشكلون سدس سكان المدينة، وهذا إلى جانب تشكيل المسلمين ٢٠٪ من عموم مواطني (الكاميرون)؛ حيث يعمل أغلبهم بالتجارة والأعمال الخاصة، ويحظون بقدر من حرية ممارسة الشعائر مقارنةً بالدول الإفريقية الأخرى.

هذه الصفحة نتواصل معك فيها نهاية كل شهر في استعراض سريع لأحدث المستجدات لأخبار المسلمين في العالم، وهذا الاهتمام هو من صلب عقيدتنا، وصدق الشاعر إذ يقول:

إذا اشتكى مسلم في الهند أرّقني
ومصر ريحانتي والشام نرجستي
وأينما ذُكر اسم الله في بلد
شريعة الله لمّت شملنا وبنت

وإن بكى مسلم في الصين أبكاني
وفي الجزيرة تاريخي وعنواني
عددت أرجاءه من لبّ أوطاني
لنا معالم إحسان وإيمان

بلغاريا: القضاء يرفض رد مسجد للمسلمين صودر في العهد الشيوعي



رفضت محكمة مدينة (ستارا زاجارو)البلغارية طلب هيئة الشؤون الإسلامية البلغارية المتعلق برد (مسجد حمزة بيه) للمسلمين، وذلك في إطار محاولة استرداد الممتلكات الإسلامية التي صادرتها حكومات العهد الشيوعي، ويعد المسجد آخر الآثار البارزة الدالة على الخلافة العثمانية بالمدينة؛ حيث تم بناؤه عام ١٤٠٩.

ومن ناحية أخرى تعرض أحد المساجد بمدينة (فارنا) الساحلية لحريق؛ مما سبب تلفيات بالغة بالسقف، وذلك على إثر تكرار الاعتداء على المسجد بواسطة الهجمات المتطرفة التي يشنها اليمينيون القوميون، وقد خلفت الاعتداءات تلفًا وأضرارًا إلى جانب العبارات والشعارات المسيئة للإسلام والمسلمين.

إفريقيا الوسطى: الجماعات المسيحية المسلحة تحرق المساجد وبيوت المسلمين

تستمر الجماعات المسيحية المسلحة في عنفها تجاه المسلمين في جمهورية (إفريقيا الوسطى)؛ حيث نشرت ميليشيات من المسيحيين التوتر في حي (فوه) ودمرت منازل ومساجد تابعة للمسلمين، وأعلن السكان المسلمون في حي (فوه) أنه خلال الأسبوع الماضي قتل عدد كبير من المسلمين في الحي.

وذكر (يحيى أبو بكر) - رئيس «لجنة مساجد فوه) - أنه نتيجة الأحداث الأخيرة فقد ١٠٨ مسلما على الأقل حياتهم، وأكد (أبو بكر) أن الميليشيات المسيحية تقتل الأطفال والنساء الحوامل كذلك، وأنهم يمثلون بجثث الضحايا المسلمين بعد قتلهم؛ حيث يقطعون جثثهم ويرتكبون أعمالاً وحشية.

سريلانكا: اعتداء عنصري على مسجد الشافعي في (دهيوالا)

اعتدت طائفة بوذية متمردة عنصرية، على (مسجد دار الشافعي) الواقع في شارع (كاداواتّا) بمدينة (دهيوالا) السريلانكية، وقد خلف الاعتداء خسائر فادحة للمسجد من كسر زجاجه وغيره.

وقد طالب وزير التجارة والصناعة (رشاد بديع الدين) المفتش العام للشرطة باتخاذ إجراءات للقبض على المعتدين عاجلاً، بعد أن زار المسجد خلال دقائق من وقوع الحادث، وعقد مناقشة مع إدارة المسجد، وتجدر الإشارة إلى أن رجال الأمن طالبوا المسلمين مسبقًا بترك الصلاة في هذا المسجد ومسجدين آخرين غيره في المنطقة.

أستراليا: محاولات لإغلاق أكبر مدرسة إسلامية بنيوساوث ويلز

تواجه (مدرسة الملك فهد الإسلامية) بـ(نيوساوث ويلز) - التي تعد أكبر مدرسة إسلامية تخدم نحو ٢٥٠٠ طالب مسلم في (أستراليا) - مشكلات؛ حيث أوصى مفتشون بعدم قبول تسجيل المدرسة مجددًا في عام ٢٠١٤، زاعمين وجود مشكلات في المناهج والتعليم وحضور الطلاب ومعايير السلامة بالمدرسة.

وأرجعت بعض المصادر الموقف المتعسف إلى رفض المدرسة رد ٩ ملايين دولار للحكومة؛ حيث اتهمت الحكومة المدرسة بتقديمها لطرف ثالث، وهو ما أكد كذبه محاسب فيدرالي حكومي أظهر براءة المدرسة من مخالفة شروط للمنحة.



شكراً لإحياء التراث وجسرها الممدود للمسلمين

د. بسـام الشطي

الشباب شعلة من النشاط في عمل الخير، فتراهم كخلية النحل، وتراهم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر، وتراهم همهم واحد، وهو رفع الظلم عن المظلومين، ونصرة المنكوبين، ونشر التوحيد بين المسلمين، وإغاثة الملهوفين، ومحبة العلماء الربانيين، والنهل منهم على صراط الله المستقيم.

كم فرحت وأنا أستمع إلى لغة الأرقام في إغاثة الشعب السوري منذ بدايتها، ومنذ أن سمحت دولة الكويت بجمع التبرعات وتوصيلها، فكان فاق عدد الشاحنات ١٥٠ شاحنة، تنطلق من بلادنا الحبيبة، وخلال أسبوع انطلقت ٢٠ شاحنة؛ حيث انطلقت ١٣ شاحنة من أمام جمعية إحياء التراث الإسلامي بقرطبة، وهي محملة بـ٥٠ ألف بطانية، و١٥ ألف حقيبة محملة بالملابس الشتوية، و٢٠٠٠ رول سجاد، و٥٠ طن تمر، و٧٠ طن أرز، و٥٠ طن طحين، و١٠٠ طن مواد غذائية متنوعة، و٦٠٠٠ دفاية متنوعة، و٥٠٠ كرسي معاق، و١٥٠ خيمة.

وهذا له دلالات عظيمة وهي:-

أن صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح، وولي عهده الأمين، وسمو رئيس الوزراء، والأسرة الحاكمة، والشعب الكويتي الأصيل، والمقيمين على هذه الأرض الطيبة، كلهم يتألمون لألم الشعب السوري، ويفرحون لفرحه، وكلهم يشعرون بهمه ومعاناته، ويسألون الله عز وجل أن يفرج كربتهم، وهم يحتضنون الشعب السوري داخل الكويت، ومبالغ تخرج من الدولة وتصل إليهم، وسيقفون معهم حتى ترفع المعاناة، ويزول الظلم والبغي عنهم، وتحرر أراضيهم، ويستقرون بعد معاناة لم تمر على دولة في الوقت الحديث.

وكنت أنظر إلى الملابس الشتوية وأقول: سبحان الله كنا نشتري من سورية أفضل الملابس الشتوية واليوم نرسلها لهم!

كما كنا نستورد من العراق التمر، ومنذ أن تحررت من جاثوم البعث ونحن نرسل إليهم التمر، فهذه لحظات اعتبار في تغيير الأحوال تحتاج إلى شكر النعم.

أعجبني في الإخوة الكرام المشرفين على هذه الحملة، حماسهم وتفاعلهم وعدم توقفهم وهم يشعرون بالبرد فيقول أحدهم: نحن في بلد آمن معافون في أبداننا، وعندنا قوت يومنا، فكيف بحالهم لا أمن ولا أمان، وقتل وهدم وتشريد، ومرضى وأوجاع، وتآمر دولي حاقد، وشعوبي حاسد عليهم، فلا خير فينا إن لم نقف معهم، ولا خير فينا مالم ننصرهم، حتى يبارك الله عز وجل فيما رزقنا، ويحفظ علينا ديننا ودولتنا وما رزقنا.

والشكر موصول أيضا إلى سفراء دولتنا الحبيبة؛ الذين يحرصون على توزيع المعونات بحضورهم وبأيديهم في المخيمات وعلى المناطق الحدودية، رغم ما يتعرضون إلى خطر، ولكنهم يريدون الأجر والمثوبة.

والشكر موصول إلى إعلامنا في إظهار العمل التطوعي الكويتي بكل شيء ممكن.

والشكر موصول للأطفال وأوليائهم الذين يبذلون جهودا مضنية في تشجيعهم على التبرع، من أجل إخوانهم الأطفال وأهاليهم وذويهم.

نسأل الله أن يفرج عنهم ويحفظهم ويرعاهم ويشفي مرضاهم ويفك أسراهم وينصرهم نصرا مؤزرا عاجلا غير آجل.

dr-bassam.k.s.@hotmail.com twitter: @BassamAlshtti

جمعية صندوق إعانة المرضى
Patients Helping Fund Society

كن محسناً كن قربهم

ساهم معنا

في دعم مرضى السرطان

ومرضى الكبد الوبائي ومرضى الروماتويد

ت و ش: 2013/2

للتبرع عن طريق الاستقطاع البنكي

حساب الزكاة

011010042580

حساب الصدقات

011020107503

حساب الوقف

011020893886

www.phf.org.kw

الآن بإمكانكم الاستقطاع عن طريق 

الخط الساخن

22519801







